آخر ساعة

العدد – ٨٧٥ – ١ اغسطس ١٩٥١
AKHER SAA No. 875 — 1 AUGUST 1951

الفتنة تقرأ آخر ساعة
(للرسام العالمى دافيد رايت)



٨ ملوك ورؤساء يشعرون انهم سيغتالون!

[صفحة ٨]





هل تعرف بلادك؟

اهرام الجيزة وقرية نزلة السمان
(تصوير عبد المنعم بظاظه)

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ ينـاير الى ١٨ فبراير :

● جاهد وكافح من اجل منصب افضل .. لا تقعد مكانك وتقـول

من ١٩ فبـراير الى ٢٠ مارس :

● اطلق نفسك على سجيتها .. ولا تحاول هذا الاسبوع ان تخفى مشاعرك عن احد .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريـل :

● تتعقد بعض مشاكلك الخاصة .. قد يعرض عليك مشروع جديد

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايـو :

● ليس عيبا أن تسمع نصيحة من شخص تثق فى رايه .. ان الجميع يودون لك الخير .

من ٢١ مايـو الى ٢٠ يونيـه :

● قد تسام الهدوء الذى يسود حياتك هذا الاسبوع .. ولكنه على اى حال استعداد لنشاط كبير .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليـه :

● يبدا احد المقربين اليك جدافى محاولة السيطرة عليك .. فهو لم ينس بعد ماذا فعلت به قبل أن يصبح قريبا منك .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● يعطف عليك احد رؤسائك فى عملك .. وستستفيد من هذا كثيرا

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● المشروعات الجديدة مهددة بالفشل هذا الاسبوع .. كن حذرا

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تجد نفسـك فجاة ، محاطا باشخاص يحبون التعاون .. تستطيع أن تعتمد على هؤلاء .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ربما تعرض لمرض بسيط .. لاتحتاج الى طبيب ، ولكن اهمالك قد يجرك الى مرض خطير جدا .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● اسبوع جامد .. ايامه متشابهة قد يساعدك هذا على الاستعداد للاسبوع المقبل .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ ينـاير :

● لاتجبر اعصابك على الهدوء .. بينما قلبك يغلى ويفور .. ولكن حذار أن تتطور ثورتك الى الخروج على التقاليد والعادات .

الأفلام المشمومة !

ميلانو - لمراسل « آخر ساعه » :

قفزت السينما فى تاريخها القصير قفزات هائلة : من الفيلم الصامت الى الفيلم الناطق ، ومن الفيلم الابيض والاسود الى الفيلم الملون ، ومن الصورة المجسمة ذات الوضع الواحد الى الصورة المتعددة الاوضاع

ولهذا لا يدهشنا ان نرى فى المستقبل القريب الفيلم الناطق الملون المجسم المشموم ، وهكذا تتابع حواس البصر ، والسمع ، والشم دورة الفيلم !

والفيلم المشموم يوشك أن يجتاز دور التجربة بنجاح ، وصاحب الفضل فى ذلك هو المخترع الايطالى الشاب البروفسور «البرتو باسو ريتشى» استاذ التلفزيون بمعهد ميلانو لكهربائى . والحق انه ليس الرائد فى هذه التجربة الجديدة فقد سبقه منذ عشر سنوات السويسريان «لوب» و «بارث» فسجلا اختراعهما الذى عرض لاول مرة فى معرض نيويورك العالمى باسم « جهاز الروائح » الذى يساير حركة الفيلم ، فيبث روائح المشاهد السينمائية فى قاعة تسع اربعة آلاف من المشاهدين

وعلم حينذاك أن المخرج السويسرى رودلف ايجر قد وفق الى اخراج فيلم مشموم فى زيورخ . واخرج فى امريكا كذلك فيلم من هذا النوع اسمه « مدينة بوم » ولكن كلا الفيلمين صادف صعوبة لم يمكن التغلب عليها ... اذ ان الروائح تظل بعد انبعاثها راكدة فى القاعة ثم لا تلبث ان تتجمع ، ويختلط ذكيها بخبيثها فتؤذى انوف المشاهدين !

اما الجهاز الذى جربه المخترع الايطالى باسو ريتشى على مشهد من الخبراء والصحفيين فى ميلانو فقد ثبت نجاحه من جميع الوجوه سواء لقلة تكاليفه وبساطة تركيبه او لطاقته البعيدة المدى فى تبخر الروائح ونشرها بين المشاهدين .

والجهاز الجديد فى مجموعه اشبه بالراديو ، وبداخله مستودعات لروائح مركزة متصلة بانابيب تعمل على تبخر الروائح وانتشارها . وبين كل رائحة واخرى تنتشر موجة من التهوية عن طريق جهاز تكثيف الهواء . وتجرى هذه العملية بسرعة تساير تتابع مشاهد الفيلم المعروض

وقد توصل البروفسور باسو ريتشى حتى الآن الى توزيع خمسين نوعا من الروائح عن طريق جهازه : اربعين للعطور ، وعشرة للروائح المثيرة ، كهبوب الريح ، وسقوط الامطار (بتوزيع الهواء العادى فى القاعة مشبعا بالرطوبة) ، والحر ، والبرد ..

اما روائح العطور فتنقسم الى روائح الاطعمة والمشروبات والازهار ... ولم يفلح حتى الآن فى استخراج رائحة اللحم المشوى والتبغ .





التحقيق فى مقتل العاهل الهاشمى يكشف عن: مفارقات غريبة!

والدة القاتل ... لقد شهدته يخرج فى الصباح ولم تلحظ عليه شيئا غير عادى

كشف التحقيق فى حادث اغتيال المغفور له الملك عبد الله ابن الحسين عن مفارقات غريبة فى تصرفات جلالته وفى تصرفات قاتله صباح اليوم الذى ارتكبت فيه الجريمة

والذى يراجع — على سجلات التحقيق — تفصيلات تصرفات العاهل الهاشمى ، وتفصيلات تصرفات قاتله ، تبرز امام مخيلته صور غريبة لهذه المفارقات .

الساعة الخامسة
صباح يوم الجمعة
الذى وقعت فيه الجريمة

١ — استيقظ العاهل الهاشمى الشهيد فى الساعة الخامسة وعشر دقائق ، وكان جلالته قد قضى الليلة فى « المقر الملكى » بالقدس ، وهو البيت الذى يستاجره من احد وجهاء القدس

وشهد رجال التشريفات بان جلالته كان خلال ذلك الصباح ، مرحا على غير عادته فى ايام الجمع ، ففى مثل هذا اليوم من كل اسبوع كان جلالته يصبح ضيق الصدر لانه اكثر الايام ازدحاما بالمقابلات لما فيه من تشريفات القبائل خاصة .

٢ — استيقظ القاتل مصطفى عشو فى الساعة الخامسة والنصف ، وكان ينام فى بيته ذى الباب الاخضر ، ويقع مباشرة تحت سفح الربوة التى ينهض عليها البيت الذى نام فيه الملك وشهدت والدة القاتل بانه استيقظ ذلك اليوم نشيطا .. وخرج الى فناء المنزل عارى الصدر ، ومارس بعض التمرينات الرياضية

الساعة السادسة صباحا

١ — تناول العاهل الهاشمى طعام افطاره ، وكان على المائدة بيض مقلى وعسل ابيض ..

٢ — فى نفس الوقت تناول القاتل افطاره فى بيته وكان طعامه بيضا مقليا وعسلا ابيض

الساعة السادسة والنصف

١ — قال العاهل الهاشمى لبعض خاصته الذين كانوا يتناولون معه الافطار :

— ان الوقت مازال مبكرا .. فماذا نصنع ؟

وقال له احد رجال الحاشية :

— ياصاحب الجلالة ان قطعة الارض الصغيرة التى اشتريتموها جلالتكم لتشيدوا عليها مخيما صيفيا فى رام الله قد تم اعدادها فماذا لو ذهبنا لزيارتها ورؤيتها

فقال جلالة الملك متهللا :

— فكرة طيبة .. اطلبوا السيارات ..

وخرج جلالته فى سيارته ومعه اربع سيارات تحمل نفرا من الاخصاء ورجال الحاشيه فى طريقهم الى رام الله .

٢— خرج القاتل فى نفس الوقت من منزله وفى طريق خروجه صعد الربوة التى يقع فوقها المقر الملكى ، ليتاكد على مايبدو ، من ان علم الملك لايزال مرفوعا عليه ، واذ ذاك يعرف ان جلالته مازال فى المدينة المقدسة

الساعة السابعة والنصف

١ — طاف الملك الهاشمى بقطعة الارض الصغيرة . واعجب بحسن اعدادها . وامر بان تنحر الذبائح للعمال الذين يشتغلون فيها على نفقة جلالته .

نظر جلالته فى ساعته ، وكانت الثامنة الا ربعا ..

التفت جلالته الى احد رجال الحاشية وقال :

— اذا قمنا الآن الى نابلس .. فبعد كم دقيقة نصل اليها ؟

وقال رجل الحاشية :

— بعد ٤٥ دقيقة ياسيدنا .

واعاد الملك النظر فى ساعته ثم قال :

— لايزال امامنا وقت .. فلنذهب الى نابلس

٢ — تحركات القاتل فى هذه الفترة مجهولة

الساعة التاسعة

١ — دخل الملك الى القصر الذى يبنيه فى نابلس ، واعجب بحسن سير العمل فيه

ومشى بين اكوام الحجارة الى غرفته التى لم يكتمل بناؤها بعد ، وقال :

— هذه ستكون حجرة نومى

واشار بيده الى مكان آخر من البناء وقال :

— وهناك ستكون حجرة مكتبى ..

ذهب الملك الى زيارة السيد عزو المصرى من اعيان نابلس ، وعرفت الجماهير بمجىء جلالته فتجمعوا تحت شرفات بيت السيد عزو المصرى ، فخرج اليهم الملك يقول :

— يا اصدقائى من اهل نابلس آسف اذ جئتكم على غير موعد وآسف على انى سأغادر مدينتكم التى احبها سريعا ، ولكنى اعدكم ان اعود ..

٢ — ذهب القاتل الى مكان مجهول فى تلك الساعة ، ويرجح انه كان فيها مشغولا باحضار المسدس الذى ارتكب به الجريمة وتفقد اجزائه ..

الساعة العاشرة

١ — اقترح احد رجال الحاشية على العاهل الهاشمى ان يبقى جلالته فى نابلس للغداء

وابتسم وهو يقول لمولاه :

— ان نابلس مشهورة بالكنافة ... فماذا لو بقينا لنأكل من كنافتها الشهيرة بعد الغداء ؟

وقال الملك متبسطا :

— يا رجل .. الم نقل اننا سنصلى الجمعة فى المسجد الاقصى !

وسكت جلالته برهة ثم استطرد :

— اشتر لنا كمية من الكنافة من هنا وامرهم ان يرسلوها الى المقر فى القدس لنتناولها فى الغداء بعد الصلاة

وبادر رجل الحاشية فامر بارسال الكنافة

٢ — دخل القاتل فى هذه الساعة من سور المدينة القديمة ، وسار فى الشوارع الضيقة ، وتناول كوبين من الشراب فى احد المحال ... ثم واصل سيره فى اتجاه المسجد الاقصى ،

ابنة شقيق القاتل

وابن شقيقه

البيت الذى كان القاتل يسكن فيه ..وهو تحت المقر الملكى مباشرة

الساعة الحادية عشرة

١ – كان الملك وهو فى طريق عودته من نابلس مرحا ، وقد سرح بخواطره وهو فى السيارة ، ثم بدأ يترنم بقصيدة من الشعر الفها بنفسه ، ووصف جلالته فى هذه القصيدة التى قدر لها ان تكون آخر قصائده ، زيارته لنابلس وقصره فيها ، وحفاوة اهلها به ، وكانت القصيدة رائية ... واملى جلالته ابياتها على احد رجال الحاشية ، ثم طلب منه ان يعطيها للسيد محمد الشنقيطى قاضى القضاة ، وكان مع جلالته فى الرحلة

٢ – شوهد القاتل يدخل من باب المسجد الاقصى .. ثم يتجه الى جموع المصلين ويندس بينهم وكانت يده فى جيب بنطلونه ، تمسك بالمسدس



الساعة الحادية عشرة والربع

١ – جلس جلالته فى المقر فى القدس والى جواره الشيخ الشنقيطى قاضى القضاة ، ثم اثار جلالته بحثا شرعيا ، فقد التفت جلالته الى قاضى القضاة وساله :

– قل يا شيخ ... هل تلاوة القرآن اكثر ثوابا عند الله .. او الاستماع اليه ؟

وبدأ قاضى القضاة يجيب على سؤال الملك .. ثم دارت مناقشة فى الموضوع

٢ – تحدث القاتل مع احد العلماء الذين كانوا فى المسجد ، وساله فى موضوع الجنة والنار ، وكان شاردا لا يستمع الى محدثه يرقب حركات الحرس الداخلين الى المسجد ، لان موعد قدوم الملك قد اقترب



الساعة الحادية عشرة والنصف

١ – ختم جلالته المناقشة الشرعية التى بدأها ، ونظر فى ساعته ، ثم التفت الى القاضى وساله :

– وجب يا شيخ ؟

(اى هل جاء وقت الصلاة)

ونظر الشيخ الشنقيطى فى ساعته وقال :

– وجب يا سيدنا

ونهض الملك قائما .... ووراءه خاصته ورجال الحاشية

٢ – نهض القاتل من مكانه فاتجه الى ناحية باب المسجد وكان بعض الشيوخ من خدم المسجد قد تجمعوا قرب البهو ، فى انتظار قدوم الملك ، ليقبلوا يديه وينتظروا عطاءه



الساعة الثانية عشرة الا ربعا

١ – وقفت سيارة الملك امام مدخل المسجد ، فنزل جلالته ثم عبر الباب وترك يده لحارس الباب يقبلها .. ثم دخل الى الساحة الواسعة المؤدية الى المسجد امام الروضة الشريفة ، ولاحظ جلالته وجود حرس ، فنادى المسئولين وطلب سحب هؤلاء الحراس ، لان وجودهم بالسلاح لا يليق داخل البقعة الطاهرة !

واشار الملك بيده ، فامر رئيس الحراس جنوده ان يتجهوا خارجين من الباب

٢ – تحرك القاتل مندسا وسط الصف الثانى بين الشيوخ من خدم المسجد ، وكانت يده لا تزال فى جيبه على المسدس

الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق

١ – اجتاز الملك باب المسجد الاقصى ... وتقدم بضع خطوات ، وهرع اليه شيوخ المسجد وخدمه يقبلون يده ، وقال لهم جلالته وهو يسحب يده :

– بعدين ... بعدين

وكان يشير الى انه سيصافحهم بعد الصلاة

٢ – تقدم القاتل بسرعة خاطفة الى الصف الاول وسط الشيوخ

الساعة الثانية عشرة الا تسع دقائق

١ – خطا الملك خطوة الى الامام

٢ – خطا القاتل خطوة الى الامام

. . . . .

وتم اللقاء .. الملك الشهيد .. والقاتل حامل المسدس ... وجها لوجه !!

امبراطورة ايران وابنة الامبراطور

هذه اول صورة تنشر لصاحبة السمو الاميرة شاهناز كريمة امبراطور ايران ، مع جلالة الامبراطورة ثريا زوجته الثانية

وكانت الامبراطورة ثريا قد صرحت اكثر من مرة بانها تتطلع بشغف الى اليوم الذى تلتقى فيه بالاميرة شاهناز ، وقالت الامبراطورة :

– انا واثقة من اننا سنكون صديقتين حميمتين

ولم يحدث خلال الفترة التى كانت تقيم فيها الامبراطورة ثريا فى سويسرا ان التقت بالاميرة شاهناز التى كانت تدرس فى نفس الوقت فى سويسرا

وكان مقررا ان تقضى الاميرة شاهناز اجازتها الصيفية هذا العام فى احدى قرى الجبل فى سويسرا ، ولكن الامبراطورة رات ان تحضر الاميرة الصغيرة لتقضى مع والدها فترة نقاهته على اثر العملية الجراحية التى اجريت له ...

وقد نزلت الاميرة شاهناز على اثر وصولها الى طهران فى الفيلا الصغيرة التى شيدت خصيصا لها فى حدائق قصر سعد اباد

وكان الامبراطور قد راى ان تنزل فى جناحها الخاص فى قصر المرمر ، ثم غير رايه بعد ان تقرر ان يقضى هو الآخر فترة النقاهة فى قصر سعد اباد وهو المقر الصيفى الرسمى له وهو على بعد ٩ كيلو مترات من طهران فوق قمة الجبل

وقد شاركت الاميرة بعض فتيات الاسرة واطفالها فى السباحه فى الحوض الكبير القائم امام القصر ، وكانت الامبراطورة واقفة فى انتظارها تداعبها

واكتشفت الاميرة شاهناز ان اليخت الصغير الذى كانت تقوم بتعويمه فى البركة الملكية قد اصيب بعطل ولكنها علمت ان يختا صغيرا آخر جديدا فى طريقه اليها

ويحدث كثيرا ان تمر الامبراطورة بسيارتها المكشوفة ذات اللون الفستقى على فيلا الاميرة شاهناز لكى تصحبها معها فى نزهة قصيرة حول حدائق القصر او فى الطرق الجبلية المحيطة به .

من أسبوع لأسبوع

قصة غرام من عهد موسوليني

كتبت هـذا المقال قبل المقـال الذي نشرته لي « أخبار اليوم » في عـدد يوم « السبت » المـاضي م . ت .

بقلم **محمد التابعي**

الحر شديد فى ميلانو ومنطقة البحيرات القريبة منها مثل لوجانو وكومو وماجورى وجاردا ... الى آخره فالى أين المفر ؟

الى الجبـال ... ولـكن مصايف الجبل بعيدة عن ميلانو واقربها فى (الدولوميت) على مسافة ثمانى ساعات بالقطار ..

وفى (الالب) على مسيرة ست ساعات .. والوقت — وقتى انا — ضيق فلم يبق على موعد قيام الباخرة التى ساعود عليها الى مصر سوى اسبوع واحـد او نحو ذلك .

لم يبق اذن سوى شـاطىء البحر ..

وسالت صديقى ورفيقى فى السفر ونحن نستقل قطار المساء من ميلانو الى جنوا ..

وبعد جنوا الى اين ؟

الأن (جنوا) ولو انها ميناء وعلى شاطىء البحر الا انهـا ليست بالمصيف الطيب الـذى يقصـده الناس للراحـة والاستجمام

قال صديقى : هذا سرنا .!

وقالت السيدة الـكريمة زوجته الايطالية : لقد أعددنا لك مفاجاة !.. سناخذك الى حصن كان مسرحا لحـوادث قصـة ومأساة غرام عنيف ..

سالتها : قصة تصلح موضوعا لمقال ؟

ضحكت وقالت : لقد حزرت انك سـوف تسالنى هـذا السؤال !... نعم ان القصـة تصلح موضوعا لمقال .

***

وبعد (جنوا) انحرف القطار الى اليسار وسار فى محاذاة البحر — وهم هنا يسمون هذا القسم من البحر الابيض المتوسط (البحر الليجورى **Ligure**) ...

وبعد مسيرة ساعة ونصف ساعة وصل بنا القطار الى بلدة اسمها (سسترى ليفانتى) .. وقال صاحبى : هلم بنا .

ونزلنا من القطار .. ووجدنا سيارة صديقى التى كانت سبقتنا وغادرت ميلانو فى الصباح تحمل حقائبنا .. وجدناها مع سائقها تنتظرنا امام المحطة ..

وفى طريقنا الى الحصن — الذى اصبح فندقا ! — قصت على السيدة زوجة صديقى حكاية الحصن ومأساة الغرام ..

قالت : هل سمعت عن المالى الايطالى الكبير سنيور جوالينو؟

قلت : كلا .

قالت : كان سنيور جوالينو فى عهد موسولينى من أصحاب البنوك فقد كان يملك وحـده مصرفا ماليـا كبيرا وكان اكبر رجال المال والاعمال فى ايطاليـا مقاما واوسعهم ثروة واقـواهم نفوذا واقربهم الى قلب (الدوتشى) وكان موسولينى يثق ثقة تامة فى جوالينو هذا وفى كفاءته المالية وفى حسن ادارته وصواب رايه ولهـذا جعل منه مستشـاره الخاص فى كافة الشئون الماليـة سواء منها ما تعلق بمالية الدولة — اى الحكومة الفاشستية — او ما تعلق منهـا بشئونه الماليـة الخاصـة او بماليـة حزبه الفاشستى ..

وكان سنيور جوالينو كهلا فى اواخر الحلقة السادسة من عمره عندما وقع فى غرام راقصة مجرية فى العشرين من عمرها — وللمجريات كما لابد ان تعرف — يتقن فنون الاغراء والصد والدلال !. وتدله المالى الشـيخ فى حب هـذه الراقصة .. ولم تقنع هى منه باقـل من الزواج ؟!.. وتزوج منها — وكانت هذه أول غلطة سجلها له موسـولينى فى دفتر السيئات !.. ورأى جوالينو ان يقدم لعروسه هدية عرس فشيد لها فى (سسترى ليفانتى)وعلى قمة صخرة عاليـة تشرف على البحر حصنا منيفا منيعا جمع صخوره واحجاره ورخامه من جميع المبانى الاثرية القديمة فى ايطاليـا .. من بومبيى وروما وفلورنسا وفينسيا فلن تجـد صخرا او حجرا مما شـيد به هذا الحصن يقل تاريخـه عن الف عام !. بل وبعضها اتى به من مبان شـيدت قبل ميـلاد المسيح !.. وبعد هذا اختـار نخبة الفنانين فى ايطاليا وامرهم ان يتفننوا ما شاء لهم الفن فى زخرفة حجرات الحصن وغرفه وقاعاته .. وجدرانه !.. كما انه اقام لها حوضـا خاصـا للسباحة ترفع اليه مياه البحر المالحة — وحوض السباحة على ارتفاع الف قدم اى نحو ثلثمائة متر فوق سطح البحر — بوسـاطة آلات خاصة .. كما انه الحق بغرفة نومها حماما رومانيا وهو الحمام الذى ينزل اليه ببضـع درجـات !.. وفرش الحصـن بافخر الاثاث والرياش ..

وسألته عروسه وهو يدخل بها ساحة الحصن — هـديـة العرس — بين صفين طويلين من الخدم والخادمات .. سألته او على الاصح تساءلت فى دهشة :

— ولكن هذا حصن !!

قال وهو يبتسم فى عينيها :

— نعم !.. هذا حصن غرامنا ولن يقدر حاسد او عذول على اقتحامه ..

ثم اضاف وهو يأخذها بين ذراعيه :

— وحتى لا تهربى منى !

وقالت هى : اهرب منك ؟..

كل ما ارجوه ان لا تهرب انت منى !..

واخرج جوالينو من جيبـه هديته الثانية .. ووضع حول عنقها عقدا من الماس !

***

ومر شهر العسل على خير ما تمر شهور العسل !.. ولمـا شكت العروس المجرية من انها كادت تنسى الرقص — وهـو هوايتها المحبوبة وفنهـا المعبود وقد حرم عليها جوالينو الرقص فى الحفلات العامة — شيد لها فى طرف سـاحة الحصـن بناء خاصا ذا قاعات فسيحة لتزاول فيها رقصاتها من وراء الابواب ومن غير ان يراها احد!

ومرت الشهور ... وكـان جوالينو ينتزع نفسه انتزاعا من حصنه ومن بين ذراعى زوجته ويذهب الى روما يوما او يومين فى كل اسـبوعين ليشرف على شئون مصرفه المالى واعمـاله الواسـعة ثم يعود مسرعا الى حصن الغرام !

وكان لابد ان يقع ما لابد ان يقع .. وذلك أن المالى الشيخ العاشق بدأ يهمل اعماله ... وبدات قبضة يده الحازمة على دفة المصرف تتراخى .. واساء التقدير مرة أو مرتين فى أسواق الاوراق الماليـة وخسر مبالغ باهظة .. ثم شاء سوء حظه ان يفلس فى نفس الوقت احـد المصارف الفرنسـية وكانت له فيه اموال طائلة !.. واصـاب موسولينى وامواله الشخصيـة نصيب من هذه الخسارة !..

وغضب (الدوتشى) غضـبا شديدا على صديقه ومستشاره المالى جوالينو واسـتدعاه الى مكتبه وعنفه بقسوة وقال له فى وجهه انه شيخ احمق قد اسلم عقله لهواه .. الخ ثم امره ان يتنحى عن ادارة البنـك وعن ادارة كافة الاعمـال ... وان يذهب الى حصـنه ويلزمه لا يبارحه الا باذن خاص منه ..

— وما دمت قد شـيدت حصنك هذا لغرامك اذن فاذهب والزمه .. ومت غراما فيه !

***

وكانت السيارة قد اخترقت شوارع (سسترى ليفانتى) ثم بدأت ترقى مصاعد الجبل .. الى ان اشرفنا على الحصن ..

ووقفت السيدة فى قصتها بينما كانت السيارة تمر بنا من « بوابة » الحصن الضخمة .. الى ساحة واسعة وقـد وقف مدير الفندق عند نهايتهـا امام باب الفندق او الحصن ليستقبل صديقيه .. صديقى وزوجته.

وسار بنا مدير الفندق فى ردهات من مربعـات الرخام الابيض والاسود ..

واوصل صديقى الى الجناح المعد لهما .. ثم اوصلنى الى غرفتى ولها حمام خاص ..

وبعد ان استرحنا نحو ساعة اجتمعنا حول مائدة العشـاء وقلت :

— لقد اعطونى غرفـة ذات حمام كل ما فيه اسود !... ارضه من الرخام الاسود ... وجدرانه مغطاة بالرخام الاسود ... حتى حوض الاسـتحمام (البانيو) من الرخام الاسود !. وعمرى ما رايت حماما كهذا ! انه شىء ينقبض له الصدر .

وضحكت السيدة زوجـة صديقى وقالت :

— اذن فهـذه غرفـة نوم جوالينو نفسه .. وهذا هـو حمامه الخاص ! وسـوف تفهم السبب ... بعد ان تسـمع بقية القصة

واستانفت السيدة الصـديقة الحديث ...

***

... وعاد جوالينو من روما الى حصـنه او قصره فى (سسترى ليفانتى) كسـير النفس بعد ان حـل به غضب (الدوتشى) وبعد الخسائر المالية الفادحة التى نزلت به .. ولزم الحصن — كامر موسـولينى — لا يبرحه ..

ومن هذا التاريخ بدات الزوجة المجرية الشابة تضيق صـدرا وصبرا بصحبة زوجها الشيخ وبغرامه العنيف .. وخصوصا بعد ان لزم الحصن لا يبرحه !. دائما معهـا .. ودائمـا يطلب السلوى والعزاء على صدرها!.. ولقد كانت تجـد شيئا من (الراحة) ايام كان يتركهـا ويسافر الى عمله فى روما يوما او يومين فى كل اسبوعين .. اما الآن وهو دائما معها .. دائما ممسك بيدها .. او بذراعها.. او .. ! .. كلا ! لقد وجـدت الحياة مملـة لا تطاق !... ثم ما معنى هذه الحياة فى حصن هو اشبه بالسجن !.. بل هو السجن نفسه بعـد ان حرم موسولينى على جوالينو الخروج منه الا باذنه .. وهى لا تستطيع ان تخرج وحدها .. وهيهات ان ياذن لها زوجها الشيخ الغيور بالخروج وحدها .. او بالسفر

←

ساحة فندق الحصن فى سسترى ليفانتى



بورتوفينـو .. ومدخل خليجها ويرى فى اعلى اليمين القصر الكبير الذى جعلت منه احدى صحف لنـدن استراحه لمحرريها وهو مشار اليه بسهم

مثلا الى روما ترويحا عن النفس ... هيهات !..

وذات صباح تفقد جوالينو زوجته فى جناحها الخاص فلم يجدها !.. ووجد خطابا منها تقول فيه ما معناه انها سئمت هذه الحياة .. وانها لا تزال شابة وللشباب مطالب !... وانها تتركه غير آسفة ولا نادمة بل تتركه بضمير مطمئن لانها فى الواقع قد اعطته اكثر مما اخذت منه !

وكانت هذه الضربة القاضية .. وخصوصا بعد ان ذاع خبر (هروب) سيدة الحصن فى (سسترى ليفانتى) ومنها انتقل الى روما .. ونشرت صحف العاصمة الخبر !

ويومئذ كلمه موسولينى بالتليفون وقال له انه يستطيع الآن مغادرة الحصن والعودة الى روما !

ولكن جوالينو آثر ان يبقى فى حصن غرامه الخائب .. وان يخفى فيه حسرته وخيبة آماله!

وامر بان ترفع جميع الابواب المؤدية الى جناح زوجته الهاربة .. وان تسد منافذها بالحجارة!

وهكذا جعل من جناحها – غرفة نومها بحمامها الرومانى وغرفة زينتها وغرفة جلوسها – جعل منها جميعا قبرا سدت منافذه بالحجارة !

اما جناحه هو فقد احاله كله سوادا فى سواد !.. حدادا على غرامه الذى خاب !.. الجدران غطيت بالسواد ! الستائر صنعت من الحرير او القطيفة السوداء اللون .. والارائك والمقاعد .. الى آخره غطيت كلها بالسواد.

والحمام – كما رأيت – اعيد تغطية جدرانه وارضه بالرخام الاسود !... و (البانيو) كذلك .. اعيد بناؤه من الرخام الاسود !

ولم تطل حياة جوالينو بعد ذلك .. ومات الرجل كسير النفس والقلب !

اما هى – الزوجة المجرية – فقد ذهبت الى باريس حيث باعت مجوهراتها وفراءها الثمين – هدايا زوجها – ببضعة عشر مليونا من الفرنكات.. ولايعرف احد هنا – فى ايطاليا – على وجه التحقيق مصيرها ولا اين هى الآن .. هذا اذا كانت لاتزال على قيد الحياة !.. ولعلها استأنفت حياة الرقص والتنقل من بلد الى بلد .. وفى ابناء المجر وبناتها كثير من دم الغجر الرحل الذين لا يطيقون الحياة فى بلد واحد ... ولا تطيب لهم الحياة الا فى التنقل والاسفار !

وقامت الحرب العالمية الاخيرة ... واغلقت ابواب الحصن بعد ان هجره او توفى ساكنوه !

وعقدت حكومة ايطاليا الهدنة مع الحلفاء .. وهرب موسولينى الى الشمال والف حكومته الجمهورية .. وبدات الحرب فى ايطاليا بين جيش كيسلرنج الالمانى وبين جيوش الحلفاء الامريكان والبريطانيين

واحتل الالمان الحصن وجعلوا منه مصحة لضباطهم الجرحى والمرضى ...

ومن بعدهم احتله الامريكان والبريطانيون ...

ولهذا السبب اصاب اثاث القصر كثير من التلف . كما ان كثيرا من تحفه الغالية ورياشه الثمين نهبه الالمان . ثم الامريكان والبريطانيون .. وجدران القصر ازيلت عنها نقوشها الفنية الرائعة الملونة وطليت بالجير الابيض تماما مثل الثكنات والمستشفيات ..

ومنذ ثلاثة أعوام استرد ورثة جوالينو الحصن من السلطات الامريكية وحاروا ماذا يصنعون به ؟! .. ولم يجدوا مشتريا يرضى ان يشتريه بثمن معقول او مقبول .. ومنذا الذى يريد ان يقيم فى حصن فى هذا العصر الحديث الذى نعيش فيه ؟.. واخيرا وفى هذا العام قرروا ان يجعلوا منه فندقا .. وعهدوا بادارة الفندق الى صديق لنا وقد دعانا مرارا لكى نقيم عنده وان ننشر بين اصدقائنا ومعارفنا خبر افتتاح هذا الفندق الجديد!

وانتهت الصديقة من قصتها وقالت :

– والآن ما رايك فى هذا الاختيار او هذه المفاجأة ؟

ولم ارد على سؤالها وآثرت الانتظار حتى الصباح ... والحقيقة ان الاقامة فى حصن لم تعجبنى ! وفكرة الاستحمام فى حمام اسود .. لم تعجبنى !

قلت : غدا صباحا اقول رايى !..

***

ولم يطب نومى ليلتها فى سرير ... المرحوم جوالينو ! وخيل الى ان الغرفة تختنق بالذكريات !

وكانت ليلة حارة .. مع ان الفندق – او الحصن – قائم على صخرة تعلو عن سطح البحر وبلدة (سسترى ليفانتى) بنحو ثلثمائة متر !

وقمت الى النافذة الوحيدة فى الحجرة وفتحتها .. ولكن ماذا يفيد فتح النافذة وهى – مثل نوافذ الحصون – ضيقة لايزيد عرضها على نصف متر . ومشيت الى الباب المؤدى الى الشرفة وفتحته .. ولكن من اين يدخل النسيم وقد احاطت بالحصن كله – وبهذا الجناح بالذات – اشجار ضخمة باسقة استطعت ان ارى من خلال فروعها المتشابكة .. البحر من بعيد !.

كلا . هذا الحصن لا يعجبنى! .. قد تصلح قصته موضوعا لمقال .. ولكنه لا يصلح للراحة والاستجمام !

ثم فكرة الاستحمام فى غرفة متشحة بالسواد من الرأس الى القدم !.. يا لها من فكرة !

وهنا لسعتنى بعوضة ... فعدت مسرعا الى الفراش بعد ان اغلقت النافذة وباب الشرفة.

***

واصبحت اقول لصديقى وزوجته ان الحصن رائع !... وكل ما فيه رائع !.. والمفاجاة مثيرة حقا !.. ولكننى – قطعا – لا احب ان استحم فى بحر من الحداد !

واضطر صديقى ان يذهب الى صديقه مدير الفندق وان يعتذر له من عدم البقاء فى فندقه لان (صديقه) صحفى مصرى مجنون) – وهو انا ! – وان هذا الصحفى المجنون لا يطيق الاستحمام فى (البانيو) الاسود

وقال مدير الفندق : ولكننى اعطيه غرفة اخرى ولها حمام ذو لون بهيج !

وأسرع صديقى يقول : وهو لا يطيق كذلك سماع حفيف الغصون !

***

وحملنا حقائبنا وانطلقنا بالسيارة عائدين فى اتجاه جنوا على طول امتداد الشاطىء الليجورى نبحث عن فندق نقيم فيه ! وشهر يوليه هو موسم الريفيرا الايطالية .. والفنادق



بلدة بورتوفينو وميناؤها الذى ترسو فيه اليخوت وزوارق الصيد

دائما مزدحمة بالنزلاء

مررنا (بكيافارى) ..

ومن بعدها (رابللو) .. ولم نجد فى فنادق البلدين غرفة خالية واحدة !

واخيرا ... وصلنا الى سانتا مرجريتا ... ووجدنا حاجتنا فى أحد فنادقها الكبرى

والريفييرا الايطالية اجمل بكثير من الريفييرا الفرنسية فقد حبتها الطبيعة بمختلف الوان الجمال ... الجمال ذى الروعة والجلال .

على طول امتداد الشاطىء قامت جبال هينة الارتفاع ... مغطاة كلها بالاشجار ! وسفوح الجبال تكاد تغتسل فى مياه البحر !

والشاطىء لا يمشى فى خط مستقيم او ما يشبه الخط المستقيم . بل يمشى يتلوى ويتثنى كالثعبان ... كثير التعاريج .. واللف .. تارة يكون خليجا واسعا .. أشبه بحدوة الحصان ... وتارة يكون خليجا اشبه بالزجاجة ومدخل الخليج هو فم الزجاجة ... وتارة يكون خليجا مربعا صغيرا ... وتارة يكون فى دورة واحدة عدة خلجان متصلة فى سلسلة واحدة ... وعلى حافة او شاطىء كل منها انتشرت الدور والفنادق .. وفى موانيها (الكارت بوستال) ذات المياه العميقة الاغوار تتهادى سفن الصيد الصغيرة أو زوارق المستحمين !

وهنا وهناك على حافة هذه الخلجان — وفى الرقعة الضيقة بين سفح الجبل وخط المياه قامت مدن الريفييرا الايطالية

والمعيشة فى ايطاليا بوجه عام اقل نفقات من المعيشة فى فرنسا .. وفنادق الريفييرا الايطالية ارخص اسعارا بكثير من فنادق الريفييرا الفرنسية و (الكوت دازور) . ولكن الفنادق الفرنسية تمتاز بالنظافة التامة والخدمة الممتازة وجودة الطهى ، وهى الامور التى لا تتوافر فى فنادق الريفييرا الايطالية اللهم الا فى عدد قليل جدا من الفنادق الممتازة فى المصايف الكبرى مثل رابللو ، وسان ريمو

ومن هنا كان اقبال السياح الاغنياء من الامريكان والمصريين على الريفييرا الفرنسية ..

اما الريفييرا الايطالية ذات الجمال الطبيعى والاسعار الرخيصة فانها مقصد السياح الانجليز الذين يطلبون المتعة الطيبة بالثمن القليل ..

وقليلون جدا هم السائحون المصريون الذين يزورون مصايف الريفييرا الايطالية ... والذين يقصدونها يقيمون فى رابللو وسان ريمو .. اما سانتا مرجريتا وبورتوفينو وسسترى ليفانتى فانها مجهولة تماما عند سادتنا من الاغنياء المصريين

وبورتوفينو اجمل مصايف الريفييرا اطلاقا ... والبلدة الصغيرة قائمة حول شاطىء مايشبه الزجاجة وعنقها .. ومياه خليجها صافية رقراقة تستطيع ان ترى خلالها قاع البحر على عمق بضعة امتار !

وتحيط بالخليج دور اهالى بورتوفينو وغالبيتهم من البحارة والصيادين .. وتحت الدور توجد المطاعم الصغيرة وهى ملك هؤلاء البحارة ..

والبحارة يقسمون وقتهم بين الصيد وبين الخروج الى عرض البحر بزوارقهم البخارية التى يؤجرونها للسائحين أما للنزهة أو لصيد الاسماك او للاستحمام .. او للغزل والغرام !

.. بينما نساؤهم وبناتهم يقمن بادارة المطاعم ما بين طهى الطعام وخدمة الزبائن ..

ولم الق فى بلد مما زرته خلال رحلتى هذه سواء فى فرنسا او سويسرة او ايطاليا .. اقول لم الق بلدا فيه من الفتيات الجميلات مثل ما فى بورتوفينو ... واجملهن (لويزا) وهى احدى القائمات بالخدمة فى مطعم (لاستللا) وهى مثل زميلتيها جورجيا وبيبرا من بنات البحارة اصحاب المطعم ..

وقالت لى كبيرتهن جورجيا ذات يوم وهى تضع امامى طبقا من السمك المشوى :

— ان لويزا شديدة الغرور !.

قلت : لم الحظ عليها شيئا من هذا ... بل انى اراها دائما تبتسم لكل زائر !

قالت : انها تبتسم لا تحية للزائر .. وانما لكى تكشف عن اسنانها بعد ان قيل لها ان اسنانها جميلة !

قلت : واى باس فى هذا ؟

قالت : اسمع !.. زارنا فى الصيف الماضى أستاذ هولندى . استاذ كبير فى احدى جامعات هولنده .. واحب لويزا واراد ان يتزوجها !.. تصور ان المجنونة رفضت ... اليس هذا غرورا ؟

وناديت لويزا وسالتها لم رفضت الزواج من الاستاذ الهولندى ؟

قالت وهى تكشف عن لؤلؤ فمها الممتلىء الشفتين :

— ان الهولنديين مشهورون بالبرود ...

قلت : وانت لا تحبين البرود؟

قالت : اوه .. كلا ! انى اريد زوجا حار الطبع !

يا لها من فتاة !.. وهى لا تزال بعد فى السابعة عشرة من عمرها ..؟

***

ولصديقى وزوجته يخت صغير جميل يرسو طول العام فى مرفأ بورتوفينو .. ولما كانت سانتا مرجريتا — حيث نقيم — لا تبعد عن بورتوفينو سوى عشر دقائق بالسيارة فنحن نذهب اليها فى كل صباح .. ونتناول طعام الغداء — والعشاء كذلك فى بعض الاحيان — فى مطعم (لاستللا) ..

ويصعد صديقى وزوجته الى يختهما ويخرجان به الى عرض البحر لمدة ساعة او ساعتين !.. واما انا فقد رفضت أن اسلم نفسى ليخت لا تزيد حمولته على مائة طن .. لكى تلعب به — وبى — امواج البحر كما تشاء ..

وهكذا أمضى الصباح جالسا فى (لاستللا) اتحدث مع جورجيا وبيبرا ولويزا ..

وبينما انا كذلك — فى عصرية احد الايام — وقف زورق بخارى صغير فى مرفأ بورتوفينو ... وصعد منه الى الشاطىء سعادة حسين صبرى باشا ومعه الدكتور بنتو الطبيب المشهور بالمستشفى الايطالى بالاسكندرية ... وكان سعادته أول مصرى لقيته فى الريفييرا الايطالية ولقد عرفت انه يقيم فى أحد فنادق رابللو ..

***

وعلى قمة الهضبة عند مدخل خليج بورتوفينو يقوم قصر قديم كبير يشرف من ارتفاعه على البحر وعلى الخليج ..

سالت جورجيا عن القصر ومن يكون اصحابه وساكنوه ؟

قالت : ان صاحبه انجليزى اسمه (بابر) .. وقد استأجرته منه احدى صحف لندن الكبيرة ... وجعلت منه استراحة لمحرريها وموظفيها .. وهم مع عائلاتهم ينزلون بالقصر — بالدور والتناوب طول فصل الصيف وفى القصر نحو عشرين غرفة نوم — ويمضون فيه اجازاتهم ضيوفا على اصحاب الجريدة !

هكذا تعامل الصحف الكبرى محرريها .. فهل فى مصر من سميع ؟!..

محمد التابعى

« ملحق » انتهيت من كتابة هذا المقال فى مطعم (لاستللا) وبينما انا اهم بوضع المقال فى المظروف اقبلت لويزا على وهى تلهث وتقول : انظر !... انظر !..

ونظرت فاذا بيخت جميل ابيض اللون تبلغ حمولته نحو ثلثمائة طن يتهادى فى مدخل الخليج ..

وقالت لويزا : هذا يخت دوق وندسور

وكنت قرات فى صحف باريس التى تباع هنا ان سيدة انجليزية مثرية تقيم بالقرب من مدينة (كان) قد اعارت يختها لدوق وندسور لبضعة اسابيع وان اليخت اسمه (سستر آن) ومعناها (الشقيقة حنه) !

ومشيت مع لويزا الى حيث القى اليخت مراسيه وشد بالحبال الى عمد المرفا .

وكان دوق وندسور واقفا فى مؤخرة اليخت وحوله ثلاثة رجال .. ولا اعرف هل هم من اصدقائه او من بحارة اليخت !.

اما الدوقة فلم ارها وقد نراها غدا لأن المعروف انها مع الدوق فى هذه الرحلة البحرية ..

وكان ملك انجلترا السابق يلبس سروالا (بنطلونا) ابيض اللون ومن فوقه قميصا ابيض نصف كم .. وفى قدميه حذاء من القماش الازرق اللون ونعله من (الفللين) ..

وكانت لويزا واقفة تحدق فى دوق وندسور ..

وسالتها : هل ترضين به زوجا اذا طلبك ؟

قالت : من ؟

قلت : دوق وندسور !

قالت : وهل انا مجنونة ؟

قلت : كيف ؟ هل ترفضين ؟

قالت : كلا .. ليس هذا ما اقصد !.. هل انا مجنونة حتى ارفض الزواج من دوق وندسور !

ت ...

منظر عام لمصيف سسترى ليفانتى. والهضبة العالية التى يقوم فوقها الحصن



عبد الله بن الحسين ...
المسجد الاقصى !

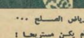


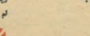




احمد ماهر ...
مسدس من الظلام !

النقراشى ...
الجسم !





رياض الصلح ...
لم يكن مستريحا !



حسنى الزعيم ...
اخلوا راسه !



٨ ملوك ورؤساء يشعرون أنهم سيغتالون!

كان ازيز الطائرة يمزق سكون الفضاء حولنا وكنت جالسا فى مقعدى منها ، ساهما ، اشرد ببصرى الى الصحراوات الوعرة الشاسعة المترامية

وكانت الطائرة قد تركت البحر الميت وراءها ، واستقبلت صحارى النقب ثم صحارى سينا الممتدة حتى قناة السويس

وكان فى ذهنى خاطر واحد ، ظل يلح على تفكيرى منذ الساعة التى حلقت فيها الطائرة من مطار كلندية بجوار رام الله

وكان الخاطر الملح هو :

« هل يشعر الذين « يذهبون » فجاة ، بان نهايتهم قد قربت ؟

وهل تتفتح فى نفوسهم قبل ان « يمضوا » طاقة مجهولة ، تكشف لهم عن الغيب المدخر ؟

وما هو سر هذه التصرفات التى تصدر عنهم ، والاقوال التى تبدر منهم ، فنسمعها اول الامر بلا مبالاة ، فاذا ما مضوا وتذكرناها عدنا نتساءل فى رهبة :

اكانوا يعلمون ... ؟ »

غرام بالماساة !

ولقد كنت سمعت كثيرا عن حوادث من هذا النوع

« يمضى » واحد الى العالم الآخر ثم يجلس اصدقاؤه واقرب المقربين اليه يقولون :

« كانه كان يشعر بدنو اجله .. لقد قال « كذا وكذا » .. »

و « كذا وكذا » كلها اقوال وملابسات تكاد تنطق صراحة بان ذلك الذى « مضى » كان يشعر انه « سيمضى » .. وانه راى « النهاية » قبل ان يراها الآخرون !

وكنت دائما – بحدود المنطق المادى وحده – ارفض تصديق مثل هذه الروايات واقول فى نفسى : انها طبيعة الشرق المغرم بالماساة ، انه يريد ان يصنع الماساة – بنفسه – اذا قصرت الظروف او اهمل القدر فى صنعها له !

ولكنى قلتها لنفسى – وانا فى مكانى من الطائرة التى تمرق فى الفضاء الواسع محلقة فوق الصحارى الواسعة –

« اكنت على حق فى قياس الامر كله بحدود المنطق المادى ؟ اكنت على حق حين رفضت ان اصدق على طول الخط ؟ »

شعر للملك

وكان الذى بعث فى خواطرى بهذه المشكلة واقعة صغيرة :

ذهبت قبل ان اغادر شرق الاردن لازور الاستاذ ناصر الدين النشاشيبى مدير الاذاعة الاردنية فى مقر عمله برام الله

وجلس ناصر النشاشيبى ، الذى عمل طويلا مع الملك عبدالله فى قصر الرغدان ، رئيسا للتشريفات ثم امينا اول ، يحدثنى والدموع تملأ عينيه عن مليكه الذى مضى

ثم دق ناصر بيده على جبهته وملامح وجهه يعصرها الأسى وقال :

– كأن الرجل كان يدرى انه ملاق ربه

ونظرت اليه وانا اهز راسى شكا ، وقلت فى نفسى : قصة جديدة تضاف الى قصص كثيرة قبلها لزيادة عناصر الماساة

ولمح ناصر امارات الشك فى عينى

وقال متحمسا : الا تصدق ان الرجل كان يشعر انه سيغادر الدنيا ؟

وقلت له : لا اكذبك ... ولكنى سئمت هذه القصة ... لقد سمعتها كثيرا ، سمعتها فى كل حادثة اغتيال حضرتها ... حتى ليخيل الى انى سوف اخجل مرة ثانية من كتابتها لكثرة ما طال ترديدها !

وهم ناصر من امام مكتبه ففتح دولابا وعاد الى يقول :

« لقد كنت اعمل فى القصر الملكى كما تعلم ، ثم امرنى مولاى ان اجىء الى الاذاعة فغادرت القصر فى عمان الى محطة الاذاعة فى رام الله

وجاء جلالته قبل الحادث الى القدس وحظيت بلقائه ، وقلت له :

– يا مولاى هل اطمع فى صورة منك ؟

واخرج جلالته صورة له .. ثم استند براسه الى يده ... وبعد دقيقة كتب على الصورة بيتين من الشعر ووقع بامضائه الشريف

... وخذ هذه هى الصورة واقرا بنفسك

وامسكت بصورة الملك الراحل وفى ذيلها بيتان من الشعر ... وكان الخط خط الملك ... والتوقيع توقيعه .. وكان نص المكتوب بالحرف الواحد كما يلى :

ياناصر الدين خذها طلبة حضرت
كما رغبت وما من آمر امرا
تمثال شخصى لخلصانى كما رغبوا
ان غاب جسمى فرسمى عندهم حضرا

ما الذى جعله يكتب هذا .. لماذا يقول لى ويكتب بخط يده شعرا من تاليفه معناه انه يعطينى صورته لتكون عندى ان غاب جسده الشريف ؟

لماذا يفعل هذا قبل ان يمضى بقليل ؟

لماذا ... ان لم يكن قد احس وشعر بشىء ؟

فى المسجد الاقصى

وسكت ناصر النشاشيبى ، وصورة الملك ما زالت فى يدى ، وبصرى ما زال معلقا بالشعر الذى كتبه ووقعه بامضائه ..

وعاد صوت ناصر يتهدج انفعالا ويقول :

– بل ماذا اقول لك .. انى على استعداد لان اقسم بكل مقدس ان الملك كان يشعر بانه سيلاقى ربه .. وفى المسجد الاقصى بالذات

لقد سمعته باذنى يدخل فى مناقشة قبل ساعة واحدة من اغتياله قال خلالها – وهناك شهود كثيرون سمعوا الملك يقول هذا – واسأل فى هذه الرواية الشيخ الشنقيطى قاضى قضاة الملك ...

لقد قال جلالته فجاة بلا مناسبة :

« يريدوننى ان اسلم المسجد الاقصى لليهود او ادوله – اى يقبل تدويل القدس – وانا اقسم بشرف جدى رسول الله انى اموت فى المسجد الاقصى ولا اسلمه ولا اقبل تدويله »

ومات الملك شهيدا فى المسجد الاقصى

ومضى ناصر النشاشيبى :

– هل اقول لك شيئا آخر ؟

لقد جلس جلالته اخيرا يستمع الى شريط مسجل لام كلثوم

وكنت جالسا امامه

وكانت ام كلثوم تغنى نهج البردة

ووصلت ام كلثوم الى الابيات التى يقول فيها شوقى :

اسرى بك الله ليلا اذ ملائكه
والرسل فى المسجد الاقصى على قدم
لما خطرت به التفوا بسيدهم
كالشهب بالبدر او كالجند بالعلم
صلى وراءك منهم كل ذى خطر
ومن يفز بحبيب الله ياتمم

وكنت مطرقا استمع ، واحسست فجاة ان شيئا غريبا يحدث ورفعت راسى فاذا دموع الملك تغمر لحيته الكريمة ...

وسكت ناصر ثم استطرد :

– وذهب الملك ... وذرفت عليه دموع كثيرة فى المسجد الاقصى ... بالذات !

مسدس من الظلام

واهتزت الطائرة المحلقة فى الفضاء الواسع فوق الصحراوات المترامية

واحسست ان الشكوك والخواطر تهز كيانى هزا عنيفا يسبب لى من الدوار اكثر مما يسببه اهتزاز الطائرة

وامتلأ ذهنى بمواكب الاسئلة التائهة الضالة :

« اكان الملك عبد الله يشعر انه على ابواب النهاية ... وانه سيدخل اليها من باب المسجد الاقصى بالذات ؟

اكنت على حق حين رفضت ان اصدق الحالات المشابهة ؟

اكنت على حق فى قياس الامر كله بحدود المنطق المادى ؟

وبدات مواكب الاسئلة التائهة الحائرة .. تسوق امامها الى ذاكرتى امثلة كثيرة من الماضى

اذكر ان احمد ماهر باشا شاهد رؤيا فى المنام قبل ان يغتال ، واذكر ان اخبار اليوم نشرت هذه الرؤيا على لسان ماهر باشا وجاء فيها ما نصه :

« كنت نائما فى فراشى ، واذا بى ارى فى الحلم يدا تحمل مسدسا وتتقدم نحوى فى الظلام فقمت منزعجا ، واضات النور فلم ار شيئا ، وعرفت انى كنت احلم ، فعدت لانام من جديد ، واذا بى ارى اليد مرة اخرى تمتد نحوى بالمسدس ، وعندئذ لم استطع النوم ، فاضات النور من جديد ، وبقيت طول الوقت جالسا فى فراشى العب لعبة الورق المعروفة باسم « الصبر » الى ان طلع النهار ! »

ومضت الايام .. ثم .. ثم من خلال الظلمات ذات ليلة فى البرلمان .. امتدت يد محمود العيسوى بمسدس انطلق منه الرصاص ...

وذهب احمد ماهر

النقراشى الجسم !

وكتب مصطفى امين مقالا نشرته له اخبار اليوم فى اول يوم من سنة ١٩٤٩ وكان عنوان المقال :

« النقراشى كان يعرف انه سيموت »

وروى مصطفى امين ان النقراشى باشا قال له قبل ان يموت باسبوع واحد ما نصه :

« لا تخف ، اننى لم ارهب الموت يوما ، واعتقد ان الرصاص لن يقتلنى فان النقراشى الجسم لا قيمة له على الاطلاق ، اما النقراشى صاحب الفكرة فلا يمكن ان تصاب فكرته مهما اطلق عليها من رصاص وديناميت »

وبعدها باسبوع واحد اودت

رزم آراه ...
جنازة فى مسجد الشاه !



محسن البرازى ...
القدر فى دمشق !

ثلاث رصاصات اطلقهاعبدالمجيد حسن احمد بحيـــاة النقراشى باشا ... النقراشى الجسم !!

اخذوا راسه !

واذكر ان الســـيدة ارملة الزعيم حسنى الزعيم قالت لى يوما وانا اقابلها فى بيت شقيقتها فى دمشق وكان ذلك بعـد ان علمت بمصرع زوجها :

ــ لقـد كان يشـعر بانهم يتآمرون عليه

ثم راحت تروى هذه الحكاية :

ــ لقد كنا ذات مرة عائدين من بلودان من حفلة اقيمت فى الفندق لصالح يوم الجيش .. ولعلك تذكر أنه اتضح فيمابعد انه كان هناك ترتيب لاغتيـــال زوجى فى طريق عودته الى دمشق تلك الليلة

وجلس زوجى ســـاهما فى السيارة ثم قال :

ــ انى احس بشىء غريب ، واشعر ان بعض الـ ... (اطلق رحمه الله كلمة شديدة ، وكان مثلها دائما على لسانه) يتآمرون على ... ولـكنى لا اظن انهم يجرؤون على ان يرفعوا رؤوسهم امامى .

وقلت له :

ــ لماذا تقول ذلك ... هل سمعت شيئا ؟

وهز راسه بلا مبالاة وهـــو يقول :

ــ لا اعلم ، احس شـعورا غامضا مبهما بشىء !!

وجاء الشىء الغامض المبهـم الذى احس به حسنى الزعيم بعد ثلاثة ايام ليثبت له انه كان مبالغا فى تفاؤله ... وان هناك من رفع راســـه امام حسنى الزعيم ... واكثر من هذا ... اخذ راس حسنى الزعيم نفسـه !

موعد مع القدر

وسمعت من رياض الصلح بك قصـــة عجيبة عن محسن البرازى بك رئيس وزراء حسنى الزعيم الذى قتل معه فى نفس الدقيقة

قال لى رياض بك وهو يهز راسه فى اسى :

ــ اقسم لك ان محسن البرازى ذهب الى دمشـق وهو يحس انه سيقتل ... ولقد كان معى قبل ان يقتل بعدة ســاعات فى احدى قرى جبل لبنان وعلمت انه مضطر الى السفر الليلة على الفور الى دمشق

سامى الحناوى ...
حارسه لم يستطع أن يتصرف !

ثم جاء الى بعد قليل ليقول :

ــ اسمع يا رياض بك انى غير مطمئن الى ذهابى الى دمشق .. واشعر ان شيئا سيحدث لى فيها .. واذا حدث ولم اعـد من دمشق فانى اوصيك بزوجتى واولادى

وقال رياض بك :

ــ ونظرت الى محسن البرازى واحسست انه يتكلم بلهجـة غريبة يشيع فيها حزن عميق ، وقلت له :

ــ اذا كان هذا شعورك فلماذا لا تبقى هنا ؟

وقال محسن البرازى وهو يهز راسه :

ــ ان الاعمار بيـد الله ... وهب انه مقدر على ان الاقى شيئا فى دمشق هذه الليلة فهل استطيع ان اهرب من القدر وابقى هنـــا فى جبل لبنان

وسافر محسن البرازى الى دمشق ...

وفى نفس الليلة .. كان القدر قد ضرب له موعدا تحت سفح سجن المزة ...

وســـقط محســـن البرازى صريعا بسيل من طلقات مدفع رشاش !

ماذا تفعل ؟

وقال لى الضابط الســـورى عصام مريود الذى كان يحرس اللواء سامى الحناوى الذى قتل فى بيروت انتقاما لقتل محســـن البرازى ...

قال لى :

ــ العجيب أن الحناوى كان يحس بالخطر .. لقد قال لى فى صباح اليوم الذى قتل فيه :

« قل لى يا عصام ، ماذا تفعل لو وجدت واحدا يصـــوب الى الرصاص ... هل ستتصرف بسرعة ؟ »

وابتسـمت وقلت له وانا اجاريه فيما تصورت انه دعابة :

ــ لا .. ساتركه يطلق الرصاص عليك وعلى ونمضى معا الى الجنة لنستريح من هذه الدنيا

وفى عصر اليوم نفسـه صوب « حرشو » الرصاص الى صدر سامى الحناوى ولم يســتطع حارسه عصام مريود ان يتصرف بسرعة !!

جنازة فى مسجد الشاه !

وقال لى مدير مكتب الجنرال رزم آراه وكنا جالسين فى غرفته فى طهران :

ــ لطالما سالت نفسى : هـل كان الجنرال يحس انه سيلاقى مصرعه فى مسـجد الشاه ؟

لقد دخلت فى ذلك الصـباح المشئوم الذى قتل فيه اذكره بانه سيحضر صلاة على جثمان أحد المشايخ الذين توفوا وتقرر ان يحضر الصلاة عليه بوصــفه رئيسا للوزراء

ونسى الجنرال فى غمرة مشاغله موعده فدخلت عليه اذكره واذا هو يردد اكثر من خمس مرات وبطريقة لفتت نظرى ...

ــ آه ... جنازة فى مسجد الشـــاه !

وســكت مـرة ثم عاد يكرر الجملة وخرجت وانا فى دهشة

وحينما ذهب الجنرال الى مسجد الشاه .. شهد المسجد فى نفس الوقت جنـــازتين ... جنازة الشـيخ الميت ، وجنازة رئيس الوزراء القتيل ... فى مسجد الشاه ايضا !!

كان يشعر بشىء !

وسمعت فى عمان وفى بيروت فى الاسبوع الماضى مالا يقل عن عشر قصص كلها تثبت وتؤكد ان رياض الصلح بك كان يشعر بشىء !

قال مرة :

ــ يمكن الواحد ينام على طول !

وقال مرة ثانية :

ــ اهى موتة !

وقال ايضا :

ــ انا غير مطمئن .. انا غير مستريح

وترنم ببيت من الشعر الذى يشيع التشاؤم فى الفاظه قائلا :

خلا لك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت ان تنقرى

وكان هذا كله قبل ان يلاقى مصرعه بدقائق قليلة !!

وسط الضباب !

واهتزت الطائرة المحلقـــة فى الفضاء الواسع فوق الصحراوات المترامية .. اهتزت بعنف أمام زوابع الصحراء ثم تاهت وسط كتل من الضباب الابيض

واحسست ان تفـكيرى هو الآخر تائه فى كتل من الضباب ... ولكنه ضباب يحوطه الظلام ويلفه الغموض

وكانت مواكب الاسئلة التائهة الضـــالة ما زالت تتدفق الى ذهنى !! ...

محمد حسنين هيكل

فى أسبانيا
فتات من الخبز وفتات من الحرية

مدريد – لمراسل « آخر ساعة » الخاص

ادق مايوصف به عهد فرانكو فى اسبانيا .. انه تاريخ شعب جائع ! وطالما استغل الحكام المطلقون قديما وحديثا عامل اشباع الشعوب واجاعتها ،كسياسة لاستقرار سلطانهم ونفوذهم . ولنعجل بتبرئة فرانكو من تهمة اجاعة شعبه . فماعليه تقع كل تبعات الظروف السيئة الاقتصادية المحدقة باسبانيا . ولكن ما من ريب فى انه يستغلها لتمكين سيادته

> تباع فى السوق السوداء ... ولكنها السلعة الوحيدة التى لا ثمن لها !

ذيل اوربا .. وراس العرب

يقول بلاسكو ابانز كاتب اسبانيا وفيلسوفها : « اما ان نعيش فى اوربا فنصبح ذيلا لها .. واما ان نعيش مع العرب فنصبح راسا لهم »

فاسبانيا متاخرة فى الزمن عن اوربا . كانت ملكية محافظة حين تطورت اوربا الى الجمهورية والديموقراطية ، وكانت جهورية ديموقراطية حين اخذت اوربا بالنظم الفاشية . وهى اليوم فاشستية بعد هزيمة الفاشستية

الحب والجوع

فى عشرين سنة تقلبت الاحوال على اسبانيا ، فحين اقصى الملك الفونسو الثالث عشر فى عام ١٩٣٢ عن العرش كانت البلاد تجتاز ازمة فاقة بالغة ، وتتحفز قطالونيا لانقلاب فوضوى .

وفى سنة ١٩٤٧ تزايدت الفاقة .. واصبح الجميع يمارسون تجارة التهريب والسوق السوداء .. واخيرا اخذ الشعب الاسبانى يبدى تذمره جهارا ، بالاعتصابات وانتقاد نظام الحكم القائم .. وفرانكو ثابت على قدميه لا يميد !

يحلم ملايين من الاسبان بالموت شبعا .. وملايين اخرى تحدثهم انفسهم بخنق الوزراء والرهبان والاغنياء والشرطة . وقد افلح الاسبان فى تحقيق تلك الاحلام مرة واحدة .. فى الحرب الاهلية .. ولكنها كلفتهم غاليا .

وما الملكية والجمهورية ... والتعصب الكاثوليكى والامعان فى الالحاد .. والوطنية والفوضوية .. والشيوعية والفلنجا الا مظاهر عديدة لاصل واحد : اكوام من الاطعمة .. واكوام من الجثث. وهذا غاية العجب فى بلد مرهف الحس لا هم له سوى الحب والرقص والغناء !

السوق السوداء رسمية

ولا تجد حكومة فرانكو بدا من التسامح فى قيام السوق السوداء ، وهى تقدم للشعب فتاتا من الخبز وفتاتا من الحرية .. والشعب لا يكف عن الصياح فى طلب المزيد ؟!

وكذلك حرية انتقاد نظام حكم فرانكو والقدح فيه ، سلعة تباع فى السوق السوداء ... ولكنها السلعة الوحيدة التى لا ثمن لها !

سوء حال وكثرة عيال

وعلى الرغم من الجوع والفاقة .. يزداد عدد سكان اسبانيا زيادة مطردة . فقد ارتفع فى عشر سنوات من ٢٦ مليونا الى ٢٩ مليونا . فى حين ان الدخل الوطنى قد انخفض من ٢٥ ملياردا من البيزو الى ٢٣ ملياردا . والفرد الذى كان يكفيه فى سنة ١٩٢٩ مبلغ ١٠٩٢ بيزو اصبح من المحتم عليه اليوم ان يعيش فى حدود ٨٤٨ بيزو (وهذا التقدير على اعتبار قيمة البيزو قبل الحرب) . والالف بيزو منذ عشرين عاما تعادل اليوم اربعة آلاف بيزو . ولا يقف تدهور العملة الاسبانية عند حد

الخبز ! الخبز !

حقا ان مرتبات الموظفين واجور العمال قد زادت .. بيد ان اسعار الحاجات تقفز بخطوات أوسع مدى . وتوزع بالبطاقات كسرة من الخبز لا تسمن ولا تغنى من جوع . ويقتضى ثمن الكيلو جرام من الزبد اجر ثلاثة ايام من العمل ، ويتطلب شراء الحذاء ما يعادل اجر عشرة ايام

واسبانيا اليوم فى مسيس الحاجة الى القمح .. اذ ان محصولها منه ضئيل لا يفى بحاجة السكان . وقد تقدمت الى كل دولة تطلب منها قرضا من القمح ، فباءت بالفشل . فالامم حريصة على قمحها فى هذه الظروف الدولية المنذرة بالاخطار . ولم يسع اسبانيا الا تخصيص خمسة ملايين دولار من المساعدات الامريكية لشراء الغلال . ومع ذلك لا تزال تعيش على رزق يوم بيوم .

واستقرار حكومة فرانكو مرتهن بمحصول القمح ورغيف الخبز اكثر من دولارات امريكا وذخائرها . ولا عمل لفرانكو يوميا سوى تقليب النظر فى تقارير الشرطة .. وفى صفحة السماء عساها ترسل سحبها المشحونة بالامطار !

سحب السياسة

واخيرا .. صرح ترومان بان الولايات المتحدة قد غيرت سياستها تجاه فرانكو ، وان هذا التغيير سوف يسير الى حد محدود ، وقد املته اعتبارات عسكرية .

وشرع فرانكو من جانبه فى تعديل وزارته بافساح المجال للملكيين ، والوعد باقامة نظام ديموقراطى حقيقى !

ولا يجب ان يداخلنا الشعور ازاء هذا الانقلاب الفجائى ، بان فرانكو قد خان مبادىء ثورته الفاشستية استجابة للدولارات الامريكية ! فان اسبانيا تجتاز فى السنوات الاربع الاخيرة ،تطورات سياسية تبعد بها تدريجا عن وطاة الحكم الديكتاتورى وتنحو بها الى نوع من الحرية .

مظاهر ديموقراطية

فالصحف الاجنبية تباع فى اسبانيا بعد ان كانت محظورة . والسلطات تغض النظر والسمع عن لوم النظام القائم وانتقاده . وابيحت عودة خصوم فرانكو واللاجئين السياسيين الى الوطن

وقد صرح لى لاجىء سياسى فى طريقه الى وطنه قائلا : « لواننى عدت الى اسبانيا فى سنة ١٩٣٩ لاعدمت على الفور رميا بالرصاص ، ولو كانت عودتى فى عام ١٩٤٥ لزج بى فى السجن، او كانت فى عام ١٩٤٩ لالقى على القبض ثم اعفى عنى ، اما اليوم فحسبى اقناع الشرطة بانى لم اكن شيوعيا ! »

ولو ان اضطرابات برشلونة الاخيرة ، وقعت منذ اربع سنوات لراح ضحيتها الآلاف من الاشخاص .. ان ايدى الشرطة اليوم فى قفاز من حرير. وقل ان تصادف رجال الكتائب (الفلنجا) فى زيهم الرسمى . واصبحت التحية الرومانية نسيا منسيا. وفتحت الحدود على مصراعيها للسياح الاجانب .

الجميع ساخطون

وحزب فرانكو عليم بان الراى العام الاسبانى بكافة طبقاته متبرم ساخط

ويقول كثيرون ومعهم فريق من الفلنجا : ان فرانكو ليس حريصا على السلطان .. ولكن خصومه هم الذين يحرصون على بقائه فى الحكم .

وفرانكو ولاشك عليم كذلك بما يخالج شعبه من المطامح والرغبات . وهو اكثر تبصرا من هتلر وموسولينى . كما انه مقتنع بان فى وسع الاسبان ان يعيشوا الآن دون حاجة الى الديكتاتورية .

المبارزة بين الروس والامريكيين

ويخيل الى الاسبان ، نظرا لتغلب النعرة القومية عليهم ،ان مصيرهم بايديهم : ان شاءوا التزموا الحياد .. وان شاءوا انضموا الى احد المعسكرين الكبيرين . وهم يجيدون تماما فهم مذهب الكتائب الفاشستى .. ولكنهم لا يدرون من هم أعداؤهم .. ومن هم حلفاؤهم؟

وتراهم احيانا يتساءلون : لمن الغلبة فى اسبانيا اذا سقط فرانكو : للشيوعيين او للفوضويين ؟!

ويتصور الاسبان نشوب حرب عالمية مقرونة بثورة اهلية وكانما لم يدروا ان بلادهم ظلت مضمارا للمبارزة بين جبهتى الصراع فى العالم ..

فروسيا لا تنى عن بث الدعاية للشيوعية ، ساعية جهدها الى جمع العناصر المعادية لنظام فرانكو حول الحزب الشيوعى، ونصيب ترومان من اللعنات فى اسبانيا اوفر من نصيب ستالين

اما امريكا فلا يهمها نظام الحكم القائم فى اسبانيا قدر اهتمامها بالقواعد البحرية والمضايق . وفرانكو فى نظر امريكا كتيتو فى البلقان ... كلاهما تنفر منه ... وكلاهما تستميله وتسعى الى كسب وده بالقمح والدولارات ، وترى ان بقاءه اهون شرا من سقوطه !

ملكية او جمهورية ؟

وبينما تتهاوى الملكيات واحدة اثر اخرى ، يسعى فرانكو اليوم الى اعادة الملكية . ولا يعلم احد ما سيكون عليه نظام الملكية الاسبانية ، وليس امام فرانكو الا احد امرين :

. اما ان يتولى عرش اسبانيا الامير استوريل دون جوان دى بربون الذى يدعوه الملكيون « جوان الثالث » . وفى هذه الحالة سيقوم فى اسبانيا نظام ثنائى : الملكية ، والديكتاتورية. ولا مناص من اصطدامهما على نحو ما وقع فى ايطاليا بين فكتور عمانويل الثالث وموسولينى . واقدام فرانكو على هذه الخطوة معناه انه سيتنحى عن الحكم بعد جلوس ملك على عرش اسبانيا

واما ان يعين مجلس وصاية على الامير الحدث جوانيتو ابن استوريل . ويتلقى حاليا تعليمه فى اسبانيا . وبذا يتهيا لفرانكو البقاء فى الحكم محتفظا بمعظم سلطاته الواسعة .

واذا قدر اقصاء فرانكو عن الحكم ، واخذت اسبانيا بالديموقراطية ، برزت كتلتان هائلتان : جبهة كاثوليكية ،تضم الملكيين ، والمحافظين، والاحرار. وجبهة اشتراكية ديموقراطية تضم اليساريين والفوضويين

↑ الدون جوان دى بربون او « جوان الثالث » كما يدعوه الملكيون الاسبانيون وولى عهده جوانيتو

→ الجنرال فرانكو



انشئت مدرسة نموذجية براس سدر لتعليم اولاد العمال نهارا ولمحو الامية بين العمال ليلا وتبين الصورة الدفعة الثانية من خريجى المدرسة وهم يتسلمون شهاداتهم من مراقب شئون العمال فى سدر .

المدينة التى انشقت عنها الأرض فى الصحراء

منذ سنتين فقط .. كانت المدينة الانيقة التى انشقت عنها الارض فجاة وسط الصحراء، حلما يراود قلوب المسئولين فى شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية. مجرد حلم جميل يتوقف تنفيذه على نجاح عمليات التنقيب التى تقوم بها الشركة منذ سنوات عديدة فى صحراء سيناء بحثا عن البترول .

وكان الشاطىء الجميل الذى يحتضن « راس سدر » وقتها يضم بضعة اكشاك متناثرة .. وكان هذا هو كل ماتملكه الحملة التى جردتها الشركة للبحث !

وفجاة تحقق الحلم ، وتلقت القاهرة انباء اكتشاف بترين فى منطقة سدر !! وفجاة ايضا انشقت الارض عن المدينة الجميلة التى تزين الصحراء !

وتضم راس سدر الآن جيشا ضخما من الموظفين والعمال .. وجدوا انفسهم فجاة بعد حياة المعسكرات يعيشون فى مدينة جهزت منازلها الانيقة بالنور والمياه والحدائق الصغيرة، وتضم نادين كبيرين وبضعة ملاعب واسعة ومستشفى ومدرسة ، وتجرى فى شوارعها خطوط الاوتوبيس بانتظام ، وتغير دار السينما فيها افلامها كل اسبوع.

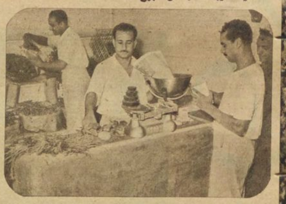


سدر ... المدينة الحالمة المستلقية على شاطىء البحر ... والتى انشقت عنها الارض فجاة فى الصحراء ! وقد ظهرت الحدائق الصغيرة الانيقة المحيطة ببيوت العمال .



بعد اداء فريضة الصلاة .. ان مسجد راس سدر له امام خاص يؤم الموظفين والعمال للصلاة ويلقى دروسا فى الوعظ والدين

احد العمال فى جلسة عائلية هادئة فى البيت الانيق الذى يعيش فيه بلا مقابل



البقالة الى جوار الخضار الى جوار الملابس الى جوار ادوات التواليت



فى نادى العمال الذى يضم صالة عرض السينما يقضى العمال اوقاتا سعيدة .. بعد جهودهم فى الصحراء، يستمعون للراديو ويلعبون الطاولة ويتناولون المرطبات .

وجبة الغداء فى مطعم الشركة .. ان كثيرا من العمال المتزوجين يفضلون تناول وجبتهم فى منازلهم مع اولادهم . اما العزاب فلا يشعرون باى نقص . يدفع العامل عنها ١٥ مليما وتكلف الشركة ٧٥ مليما



المخزن الكبير الذى يضم كل مايحتاج اليه سكان سدر .



فتاة مجتمع تتجنب أضواء المجتمع

ركوب الخيل .. احب الرياضات الى الهاربة من اضواء

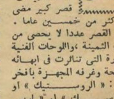
ملك مظلوم .. ومجموعة الاسطوانات العالمية ..

ملك مظلوم .. فتاة مجتمع تهرب من اضواء المجتمع .. والثوب للحفلات الساهرة !

هواية الرسم .. في ساعات الصباح

كتاب لقطع الفراغ .. وفي المكتبة اكثر من اربعة آلاف كتاب

اسرة احمد مظلوم باشا فى الاسكندرية فى قصر كبير مضى اكثر من خمسين عاما .
... القصر عددا لا يحصى من ... الثمينة ،واللوحات الفنية ... درة التى تناثرت فى ابهائه ... حة وغرفه المجهزة بافخر ... : « الروستيك » او ... لاسيك » او « لويس ... س عشر » او « الارابسك » ... الحديث » وقد فرشت ... بأغلى انواع السجاد . ... جانب من حائط البهو ... ى علقت لوحات من السجاد ... ى الجميل ، فكانما صار ... متحفا .. كل ما فيه نادر ... يوجع عهده الى عشرات ... ن .



... ين كل هذه العظمة ، ولدت ... ه ملك ، وتخطت من عمرها ... عشرة سنة ، والعجيب انها ... غريبة عن كل ما حولها ... اه وثراء ..

... لك هى اصغر من فى القصر ... ديم . وهى اشبه باللحن ... ز فى سيمفونية كلاسيك . ... ما تمر فى ابهاء القصر العالية ... وجهها الاسمر ابتسامة ... منها نضارة الشباب ، ... كانها نسمة نقية رقيقة ... هذا الجو المثقل بما تنفثه ... التحف والاثاثات .

... عترف ملك فى صراحة ، ... لا تدرى ما هى قصة القصر ... تعيش فيه ، ولا ما هو ... التحف الجميلة التى تغمره ... جب من ذلك انها لا تعرف ... سيل شجرتها العريقة التى ... حد فروعها ، وكل ما تدريه ... الدها من اسرة مظلوم باشا ... تها من أسرة رياض باشا .

ثوب آخر للحفلات الساهرة .. فى الركن الشرقى بالبيت الفخم فى الاسكندرية

وتحيا الحياة التى تراها متمشية مع هذا الحاضر . وحياتها الخاصة تدور فى الغالب بين جدران غرفتها التى تفضلها على اي ركن فى المنزل الكبير ، وقد جعلت منها نموذجا على احدث طراز .. فى هذه الغرفة تقضى معظم وقتها مع عرائسها الأربع التى تعتز بها منذ طفولتها . . . ومع مكتبتها الخاصة ، ومع الراديو و«الجرامفون» ومجموعة اسطوانات للاغانى الحديثة ، وتمارس فيها الرسم كذلك .

وهى فتاة عصرية تتمشى مع جيلها من حيث ذوقها فى القراءة وفى الفن وفى الموسيقى ..

ولملك اكثر من هواية ، ولكنها لا تتحدث عن واحدة منها بحماسة كما تتحدث عن رياضة الخيل فهى بالنسبة لها اهم انواع الرياضات

لقد قذف بها جوادها اكثر من مرة ، على الارض ، ولكنها مع ذلك لم تحاول العدول عن رياضتها المفضلة .

وتقول صاحبة القصر الانيق !

ــ انها لا تحس بالسعادة الحقيقية الا حينما تكون على ظهر جواد ينطلق بها ويسابق الريح ، وقد غمر الهواء وجهها ، واطار شعرها . فى هذا الحين يخالجها شعور بالحرية والسعادة

وملك تفضل الجياد السوداء الكبيرة الحجم . وهى لا تحب ما كان منها رمادى اللون . وهذه واحدة من سلسلة الاشياء التى تبعث فيها التشاؤم مثل رقم ١٣

وحبها للخيل هو احد المفاتيح التى تقربها من والدها احمد مظلوم باشا . فهما يلتقيان فى هذه الهواية . وكثيرا ما يستغرق الحديث عن الخيل سهراتهما العائلية . ولمظلوم باشا اسطبل خاص بخيل السباق . واحيانا يباشرانه ويزورانه معا ...

والصورة التى تتركها ملك فى النفس لا تتلاءم مع طبيعتها ، فهى فتاة رقيقة هادئة الطباع ولكنها رياضية تحب الرحلات . فعندما تسافر الى الخارج تحرص على ان تقضى شطرا من رحلتها فى المناطق الجبلية .

وغرامها بالطبيعة هو الذى يجعلها تقيم فى الاسكندرية صيفا وشتاء .. انها تجد متعة كبيرة حينما تشاهد الامواج وهى تعلو كالجبال ثم ترتطم بالصخور فتتحطم وتتهاوى . وحبها للطبيعة هو الذى يجعلها تفضل من كان على سجيته ، وتكره المتصنع ، وترى ان اجمل ما فى الحياة هو الصديق الوفى .

هذه فتاة مجتمع لا تميل الى الحياة الاجتماعية الصاخبة ...

ان ملك لا تستهويها الحفلات والاندية بقدر ما تستهويها حياة قريبة الى الطبيعة .

البار فى البيت .. هربا من الاضواء

الأفراح والليالى الملاح

فى فنسيا

فى نابولى يتغنى الصيادون بأمواجها ولهب بركانها ..
وفى روما يناجي الحوذيون تلالها السبعة وآثارها الدارسة
وفى فينيسيا يشق ملاح الجندول سكون الليل بصوته الجهورى مرددا أغنية مأثورة :

« تنام فنسيا فى النهار ...
وتحيا فى الليل ...
وللمجداف فى ماء البحيرة
عبقريات ذاهبة ... واخرى قادمة
وحب يختلف ... وحب يأتلف
وموجة مقبلة ... وموجة مودعة
وحمامة على امواج الاثير سابحة ..
واخرى على بيضها نائمة وادعة
ان فنسيا مملكة الفن لا ند لها ... لا اخت لها »

وفنسيا مملكة الفن لا ند لها ولا ضريب .. يلتمسها من يتوخى مهابط الالهام من كبار الكتاب والشعراء والمصورين والمثالين والموسيقيين والممثلين ... وفيها تقام المهرجانات والمعارض الدولية للفنون الجميلة ، فلا عجب ان يعيش على ضفافها شعب مبدع فنان مرهف الحس مغرم بالالوان والتناسق والانسجام .

تذهب الى الحلاق فيدهشك منه سعة اطلاعه واصابة نقده ، وهو يتطرق فى حديثه من التاثرية .. الى التكعيبية .. فالميتافيزيقية ، ومن رودان الى بكاشو . وتنقضى ساعات . . .
وانت لا تزال منفوش الشعر ، مدبب اللحية .. والمقص بين انامله كانه آلة تعزف .. !

وفنسيا بازقتها الضيقة ، وبيوتها وقصورها المتقاربة المتماسكة ، ومخيلتها الوثابة ، وأذنها المتلصصة .. ذات فضول ، تدس انفها فى الاسرار ، وتكثر القيل والقال ، كاهل المصاطب فى الارياف !

***

والمرأة فى فنسيا تتوق الى الحب ، فاذا احبت تفانت فى حبها ، وهى بعد ذلك تظل خائفة من الفقد والهجران ... فتراها تتقلب فى اللحظة الواحدة بين الابتهاج والدموع ، وتتالم للباخرة التى تخلف ثغرها وتختفى فى غياهب الافق ، كما تتالم لقبلة الوداع .

اما الرجل فلا عزاء له ، فى بلد لا يكتم الاسرار ، الا ترديد الاشعار ، ومناجاة القمر والنجوم فى ظل ملاح الجندول !

***

وفنيسيا تتفنن فى ابتكار الاعياد لكل مناسبة .. ومنذ الف عام اعتزل دوق فنيسيا اورسليو الاول الحكم وتجرد للزهد والعبادة فى احد الاديرة ... بعد أن رصد ثروته الطائلة لاخراج مهرجانات البندقية !

وعيد « الردنتور » ــ أى المخلص ــ افخم اعياد فنيسيا على الاطلاق .

فى ليلة الرابع عشر من يوليو يهجر اهل البندقية مضاجعهم ... ثم يهرعون جميعا الى الجداول والقنوات والبحيرات مغنين منشدين حتى مطلع الفجر انتظارا لتحرك الموكب السابح . وفى هذا اليوم يتوافد السياح من جميع الاقطار ، وخاصة من النمسا والمانيا ، للمشاركة فى افراح المدينة . وكان للمصريين حظ منه فى هذا العام . ويشاء القدر ان ينحدر هذا العيد البهيج من ماساة تاريخية اليمة ...

واذا كان البنادقة اليوم اهل حب وخيال وفن ، فان اجدادهم كانوا تجارا لا يشغلهم عن جمع المال شاغل . لقد حملوا من الشرق الوباء مرارا مع النفائس والتحف والسلع .. ولكن وباء عام ١٥٧٦ كان أشدها فتكا بالارواح ، حتى لقد افنى تسعين أسرة نبيلة بفنيسيا ، واصبحت احياء باسرها خاوية على عروشها يحوم فوقها الموت ، وفر السكان من العدوى الى جزيرة الليدو ، ونقل المصابون الى جزيرة جوديكا ، وشلت حركة العمل والملاحة ،

واراد الدوق ان يبعث الامل فى شعبه ، ويدعوه الى الاقبال على الحياة والمتع والافراح ، فامر الاطباء ان يفتوا بأن التخلص من الوباء مرهون بالتهالك على اللهو والشراب . واعلن انزال العقاب الصارم بمن يخالف الاوامر !

واخذت السفن بمشاعلها الملتهبة تطوف خلال فنيسيا وقد فاحت منها روائح البخور والاعشاب الطبية لتطهير المدينة المسمومة

واليوم ... بعد اربعة قرون يقام عيد المخلص « الردنتور » ، فتمتد مئات عديدة من السفن والقوارب المزدانة بالورود والمشاعل والاعلام والبنود فى القناة امام جوديكا ، بين صيحات الفرح والاغانى . وتزخر المطاعم بروادها لتناول اطعمة ذلك العيد التقليدية : البط المشوى ... والبطيخ .

وبعد منتصف الليل بقليل يهبط السكون فجأة على هذا المرح الصاخب ، وتخلو جوديكا من الجموع الزاخرة . وبغتة تنطلق القوارب انطلاق الطراد ... الى الليدو . وتعود بنفس السرعة ، عند مطلع الفجر ، الى فينيسيا الذهبية .. وتنام بالنهار بعد ليلة صاخبة ممتعة .

عندما يخلق البشر

بقلم صلاح ذهني

فرانكنشتين ! ! الشخصية التى تبعث الرعب فى النفوس ، وتقتل الابرياء وتدمر ، وتنشر الذعر ، الشخصية التى قام عليها اكثر من قصة سينمائية .. والتى مثلها على الشاشة الممثل البشع الصورة ، القاسى الملامح بوريس كارلوف

ان كل من ذهب الى السينما لابد قد راى ولو قصة واحدة من قصص فرانكنشتين ، ولابد قد سال نفسه ذات مرة .. اى خيال ابتكر هذه الشخصية ونسج حولها هذه الاقاصيص !

ومن عجب ان يعرف الانسان ان الخيال الذى ابتكر هذه الشخصية البشعة التى تنشر الرعب ، هو نفس الخيال الذى افاض على العالم اروع مايتغنى به من شعر مشبوب العاطفة رقيق المعنى ملائكى النغم .

خيال ثلاثة .. شاعرين عظيمين وزوجة شاعر ، هو الذى خلق شخصية فرانكنشتين ونسج اول قصة من قصص الرعب حولها !!..

سافزع العالم

فى صيف عام ١٨١٦ هبط الى ضواحى جنيف ، فى نزل انيق على شاطىء البحيرة ، ثلاثة من الانجليز : رجلان وامراة ، وفى عزمهم ان يقضوا شهور الصيف فى ذلك المكان الهادىء

وكان الثلاثة الانجليز هم : لورد بيرون وشللى شاعرا انجلترا الكبيران وماری ولستونكرافت زوجة شللى ..

واشتد الحر وامتلأ الجو بالرطوبة ، واحس الثلاثة بانهم فى حاجة الى شىء يقطعون به الوقت ..

وذهب لورد بيرون الى مدينة جنيف ، وعاد يحمل تحت ابطه مجموعة من القصص الالمانية الرخيصة ، قصص الجرائم والاسرار .. وما لبث الثلاثة ان اكبوا على هذه القصص يقراونها فى لذة وشغف ..

وذات ليلة جلسوا على شاطىء البحيرة يتذاكرون ما قراوا من قصص وقال لورد بيرون :

— فليحاول كل منا ان يكتب قصة عن الاشباح والعفاريت !

وأجاب شللى ومارى فى صوت واحد :

— فليكن ، على ان يحاول كل منا ان يخلق شخصية خرافية لعفريت .

وقالت مارى :

— ساروض نفسى على تاليف قصة تقوم على مخاوفنا نحن البشر من المجهول ، قصة تبعث فى قلب قارئها من الرعب مايجعله لايجرؤ على النظر حوله بعد قراءتها ..

وقال بيرون :

— ما هو العفريت اولا ؟

واجاب شللى :

— هو مخلوق من صنع مخيلة البشر ، يبعث الرعب فى نفوسهم .. انه دليل على انهم اعجز من ان يخلقوا شيئا معقولا مقبول التصرفات

وتطرق الحديث بين الثلاثة نحو سر الحياة ، فقال شللى :

— انه من السخف ان يظن الانسان ان سر الحياة هو الحركة .. تخيلوا مثلا اروع التماثيل التى وضعها البشر لو دب فى احدها سر الحياة كما يتصوره البشر .. الا يكون شيئا مفزعا ؟

وصاحت مارى فى فرح :

— وجدت قصتى ..

ومضت الى حجرتها وشرعت تكتب ، ونهضت فى الصباح الباكر لتعاود الكتابة ..

وبعد ايام جلس الثلاثة على شاطىء البحيرة ، ومضت مارى تقرا قصتها ..

قصة فرانكنشتين كما كتبتها مارى ولستونكرافت زوجة الشاعر شللى ، وكما استوحتها ذات ليلة من حديث الاشباح وسر الحياة ..

سر الحياة

ونعود الى سر الحياة

لقد شغل سر الحياة ، على مر العصور ، طائفة من العلماء والمفكرين .. بعضهم قد وقف عند الحيرة والاعجاز .. اعجاز الخالق فى خلق الروح ، فادرك ان سر الحياة هو قدرة الله وعجز البشر .. وان المرحلة بين الله وبين كل الكائنات ، هى انه يخلق وهم لا يخلقون ..

وبعضهم انحرف عن الطريق فخرج من محيط العلم الى محيط الشعوذة ، وضرب فى فيافى المعميات والطلاسم فضل وضلل ..

ووجد الادباء والكتاب ، على مر العصور ايضا ، فى هؤلاء واولئك ، مادة خصبة للكتابة ، وكان العثور على سر الحياة فكرة طريفة قام عليها بعض روائع القصص .. كانت قصة بيجماليون وتمثاله الذى بعث فيه الحياة .. وكانت قصة عذراء بيروجيا .. الصورة التى بعثت فيها الحياة ..

ثم كانت اخيرا .. وليس آخرا .. قصة فرانكنشتين

وفرانكنشتين ، كما تصوره مارى شللى ، رجل من جنيف ، اخذ نفسه بدراسة اسرار الطبيعة وتبحر فى فن الكمياء ثم انحرف منه الى السحر ، واغرق نفسه فى البحث عن سر الحياة ، حتى خيل له ذات يوم انه اوشك ان يصل الى هذا السر الخطير ..

واعد فرانكنشتين عدته ليوم اكتشاف السر الرهيب فصنع تمثالا ضخما راعى فيه مقاييس الجمال .. جمال التماثيل ، ووضعه فى معمله ، ومضى فى ابحاثه ، مترقبا اليوم الذى يصل فيه الى هدفه العظيم

وجاء هذا اليوم .. كانت الساعة تدق الواحدة بعد منتصف الليل ، فى احدى ليالى شهر نوفمبر .. وكان فرنكنشتين قد اعد عدته للتجربة الهائلة ..

لقد وصل الى اكسير الحياة ، وليس عليه الا أن يصب فى خياشيم هذا الكائن الجامد الذى صنعه ، قطرات من هذا الاكسير ، فتدب فيه الحياة .

وصب فرنكنشتين القطرات فى خياشيم التمثال ، ولبث ينتظر فى لهفة ورهبة .. بينما حبات المطر اخذت تنقر زجاج النوافذ وكان زيت المصباح الذى يعمل على ضوئه قد نفد ، واخذ نوره يتضاءل ويذوى ..

وفى هذا الجو راى فرنكنشتين تمثاله وقد بدات الحياة تدب فيه ، ففتح عينيه فى بطء وارسل انفاسه فى صعوبة ، وجرت الدماء فى عروقه وبدا يتحرك ..

وفغر فرانكنشتين فاه دهشة ورعبا .. العينان اللتان صاغهما على نموذج من جمال العيون بدتا صفراوين باهتتين جاحظتين ، كانهما عينا ميت .. ولون الوجه والجسم ظهر ابيض شاحبا تكاد العروق والعظام تبدو من خلال بشرتهما الشفافة .. والشعر اسود فى لون الفحم والاسنان تكاد تبدو فى صفاء اللالىء والتماعها .. ما من انسان رآه فرانكنشتين فى حياته على هذه البشاعة .. ميت جمدت نظرته وشحب لونه واستحال كل شىء فيه الى موت رهيب .. ميت يتحرك فى الحجرة

وتحرك التمثال .. وندت من فرانكنشتين صرخة ، واسرع هاربا .. من مخلوقه .. بعد ان اغلق عليه الباب

وارتمى على فراشه دون ان يخلع ملابسه ، وعبثا حاول اول الامر ان ينام .. حتى غلبه الاعياء فاغمض جفونه ..

وداعبه حلم جميل .. فقد راى خطيبته اليزابث تحنو على فراشه ، وتطبع على جبينه قبلة . فمد يده ليحيط خصرها واحتضنها فى شوق ، واراد ان يقبلها فى فمها ..

وفتح عينيه ليرى وجه حبيبته واذا به وجها لوجه .. امام مخلوقه البشع !

وهب فرنكنشتين من فراشه فزعا ، ودفع العفريت «ولنسمه كذلك مادامت الحياة قد دبت فيه » ومضى فى رعب ينهب الدرج مسرعا الى الخارج ، واغلق الباب خلفه فى عنف ..

وظل يجرى فى الطريق حتى استقر فى الردهة الخلفية لاحد المنازل .. وهناك قضى ليلته بين النوم واليقظة ..

وفى الصباح قصد الى منزله وفتح فى حذر باب معمله فوجده خاليا .. كانت النافذة مفتوحة ، ولا شك ان مخلوقه البشع قد فر منها .. فر بعد ان ترك اثره فى كل مكان فقد وجد بعض الاثاث متناثرا ، وكان كل شىء فى البيت يدل على ان العفريت قد طاف بكل حجرة ..

ومرت بضعة ايام وكان فرانكنشتين يحرص كل ليلة ، اذا ما آب الى منزله ، ان يحكم اغلاق ابوابه ونوافذه ، واوشك ان يطمئن باله وينسى قصة التمثال الذى بعث فيه الحياة ..

حتى تسلم من والده رسالة يدعوه فيها الى قضاء بضعة ايام فى القرية ، على بعد بضعة كيلومترات من جنيف .. كانت الرسالة حزينة تدل على ان مصابا قد وقع للأسرة ..

وسرعان ماجاءه النبأ من صديق عاد من القرية ..

لقد وجد اخوه ويليم مقتولا فى ظل شجرة كبيرة بين الحقول .. وكان كل الدليل الوحيد الذى تركه القاتل الأثيم هو اصابعه الوحشية حول عنق الطفل الوديع ..

ثورة المخلوق

وافزع الخبر فرانكنشتين ، ومضى يضرب فى الارض على غير هدى ، حتى وجد نفسه عند حدود المدينة .. كان كل شىء ساكنا ، وكان الهواء يداعب اوراق الشجر ويحرك اغصانه وكانت الطيور تنوح فى شجى وقد اوت الى اعشاشها بعد نهار قاس من ايام الشتاء ..

خيل لفرانكنشتين ان هذا السكون الشامل الا من نوح الاطيار ، انما هو جناز حزين لشقيقه الصغير .. وطغى عليه الحزن فصاح فى لوعة :

— اى شقيقى الصغير .. ترى اى شيطان آثم قد قتلك .؟

وجاءه الصدى .. صدى صوته .. يحمل فى طياته صوتا مزعجا .. صوت تكسر الاغصان تحت وقع اقدام ثقيلة ..

وادار بصره فلمح شبحا يتحرك بين الاغصان ، ولم تخطئه عيناه .. لقد كان مخلوقه البشع واقفا فى هيئته المروعة ، على بعد بضعة امتار منه

ومر براسه خاطر سريع .. ايكون هذا الوحش هو القاتل ؟

واحس انه يميل الى تصديق هذا الخاطر .. بل احس اكثر من ذلك .. احس انه واثق من ذلك كل الثقة ..

واستجمع شجاعته وصاح فى ثورة :

— ايها الشيطان الآثم .. ايها المخلوق اللعين .. اتجرؤ بعد مافعلت ، على ان تقترب منى ؟ اذهب بعيدا حتى لاتنالك يداى .. او اقترب لاحطم راسك وامرغك فى التراب ، جزاء لك على ما ارتكبت من جرائم

ومرت لحظات رهيبة ، قبل ان يفتح المخلوق البشع فمه ليتكلم ... ثم ارتفع صوته فى ذلة وحشرجة كانه احتضار ميت :

— كنت اتوقع ان تلقانى على هذه الصورة . انكم معشر البشر تكرهون التعساء .. فكيف لاتكرهوننى انا .؟ انا اتعس من حملت الارض من كائنات .. هل وجد فى الدنيا من هو اتعس منى ؟

وتغير صوت الشبح من الذلة الى الثورة والاحتجاج ..

— اى ذنب جنيت .؟ انت خالقى الذى ارسلتنى الى الحياة كنت اول من تنصل عنى وتركتنى بلا معين .. لم فعلت ذلك ؟ لم بعثت فى الحياة .. لماذا جئت بى الى هذا العالم الذى لا القى فيه غير الكراهية والحقد والفزع ؟ لاأكاد اظهر فى مكان حتى يفر منى الناس .. وانت ماذا جنيت نحوك .؟ بماذا اسات اليك ؟ انا الذى ارتبط مصيره بمصيرك ، وكتب عليه ان يدين لك بوجوده .. انك اسأت الى فى جبن ونذالة .. ماكدت تبعثنى الى الوجود ، حتى تركتنى وبرئت منى كانما انا الذى خلقت نفسى .. انك تحمل وزر وجودى .. هبنى رزق الحياة وهيىء لى اسبابها احالفك واخضع لك ولا اسىء الى البشر .. والا ..

والا فساكون نقمة على البشر .. وعلى من تحب منهم خاصة ..

وصاح فرانكنشتين :

– اتهددني ايها المخلوق الدنس ؟ فلتنزل عليك كل لعنات السماء .. لسوف ازهق روحك وابعث بها الى الجحيم.

وهجم على الشبح يريد ان يخنقه ، ومد يديه ليمسك بعنقه ..

وفى سهولة وهدوء ازاح الشبح يدى فرانكنشتين ، ودفعه بعيدا ، حتى كاد يقع على الارض ، وقال وهو يشير اليه بالا يتحرك :

– لابد ان تسمع ما اقول .. ولابد ان تهدا لان الثورة لن تفيدك ، ولان اللعنات لن تزيد راسى المثقل بالاحزان تعاسة وشقاء .. ان الحياة لم تكن فى حسابى .. لكنك انت الذى منحتنى اياها .. انها قد تكون بشعة تعسة .. لكن ليس فى نيتى ان اتخلى عنها بسهولة .. سادافع عن حياتى ولو ضدك انت .. ولا تنس انك قد صنعتنى صحيح الجسم مفتول العضل .. صنعتنى اقوى منك واكمل صحة وامتن بدنا .. دع العنف اذن واستمع لما اقول .. اننى صنع يديك ، وانا على استعداد لان اعبدك وافنى فى سبيلك ، على ان تقوم بواجبك نحوى .. اننى آدمك يا فرانكنشتين .. ان الله لم يخرج آدم من النعيم الا لانه عصاه .. انا ما عصيتك ولكن انت كفرت بى .. اصنع لى ما صنع الله لآدم فاعبدك كما عبد آدم ربه .. اجعلنى سعيدا اكن ارق من طفل واكثر وداعة من حمامة ..

انا الذى قتلت ويليم يا فرانكنشتين .. او انت الذى فعل ذلك اذا شئت الصراحة ..

لقد هربت منى يوم خلقتنى ، وتركتنى اعانى وحدى ثمار جريمتك

خرجت الى الطريق فهرب منى الناس .. هبطت الى المدينة فطاردونى بالرجم ، حتى سقطت اعياء عند جذع شجرة .. عرجت على القرية حاسبا ان اهلها ارق قلبا ، فما عطف على احد .. اسمونى شبحا ملعونا واستعاذوا منى .. فأويت الى الحقول ..

وبين الحقول رأيت طفلا وديعا هادئا فداعبتنى فكرة وخطر لى امل ..

لو انى صادقت هذا الطفل وسرت معه لاطمأن الناس الي وادركوا انى لا اوذى احدا ..

واقتربت من الطفل وامسكت باحدى يديه متوسلا :

– أيها الطفل كن صديقى .. كن سيدى اكن خادمك ..

– ايها الطفل ان بين جنبى قلبا فى رقة قلبك .. سوف اكون اسعد كائن لو انك كنت رفيقى

– ايها الطفل تعال معى الى القرية فيطمئن الي الناس ..

– ايها الطفل انى اجثو عند قدميك ..

وكان الطفل يصرخ فى رعب وفزع كلما ازددت توسلا .. ويصب اللعنات على راسى كلما امعنت فى ضراعتى .. كان يصيح فى رعب وكراهية :

– دعنى ايها الشيطان اللعين

– دعنى ايها المخلوق البشع الكريه .!!

– دعنى يا روح الشر ويا وليد الظلمات .. !!

– دعنى ايها الدنس المشوه !!

– دعنى والا ... فان ابى سوف يقتلك ويدق عظامك ..

– الا تعرف من انا ايها الشيطان ؟ اننى ويليم بن الفونس فرانكنشتين سيد القرية ... اخى اكبر عالم فى جنيف هو فكتور فرانكنشتين .. دعنى والا فسوف تلقى مصيرا بشعا .. مصيرا فى بشاعة وجهك ..

وطار صوابى ..

يهرب منى ويصب على اللعنات انا الذى صنعنى اخوه !

وفقدت وعيى ..

وطوقت يداى عنق الطفل .. وضغطتا .. وضغطتا و ..

واصبحت قاتلا

وينسى الشيطان ثورته ويعود الى الضراعة ثانيا ..

هبنى السعادة يا فرانكنشتين اكن اطهر من قديس وابر من ملاك ..

هبنى شريكة لحياتى يا فرانكنشتين .. اصنع لى انثى تشاركنى فى حياتى على تعاستها .. وساختفى من هنا الى الابد ..

ويمضى فى توسلاته حتى يرق قلب فرانكنشتين فيعده بانه سيصنع له انثى فيمضى الشبح بعيدا ، ويعود العالم الى داره

وفى سكون الليل يجلس فرانكنشتين الى مكتبه وقد ارقه الحزن والقلق ... ويستبد به الاضطراب فينهض الى معمله وفى ثورة جارفة يحطم كل ادواته ويتلف ما لديه من اكسير الحياة .

لعنة الابرياء

وتمر الايام بطيئة متثاقلة .. وتترامى الى اذن فرانكنشتين انباء جرائم غامضة يذهب ضحيتها أبرياء فيدرك ، والاسى يملأ نفسه ، انها من صنع مخلوقه البشع .

عشرات من الابرياء يوجدون مخنوقين فى فراشهم ، او بين الحقول ولا دليل على القاتل غير آثار اصابعه الوحشية حول اعناقهم ....

حتى يكون احد ايام الربيع الباسمة فيتخذ فرانكنشتين زينته ويتهيأ لاسعد ليلة فى حياته .. ليلة زفافه على رفيقة صباه وحبيبة حياته اليزابيث

ويجلس فرانكنشتين بين اصدقائه واقاربه ، فى انتظار ان تنتهى اليزابيث من زينتها ليمضى بها الى الكنيسة ..

وترتفع صيحة مروعة فيهب الجميع مذعورين ، ويكون فرانكنشتين اول من يرى المنظر المروع

منظر اليزابيث مخنوقة على فراشها ... وفى عنقها آثار اصابع القاتل الوحشية ..

ويجرى فرانكنشتين الى النافذة .. فيرى مخلوقه اللعين يهرول فى سرعة لا يطيقها البشر بين الحقول

ويهبط فرانكنشتين درج المنزل مسرعا دون ان يفوه بكلمة واحدة ويندفع فى جنون .. خلف مخلوقه ..

وتستمر المطاردة .. بين الخالق والمخلوق .. بين الانسان وشبح الانسان .. بين فرانكنشتين والتمثال الذى بعث فيه الحياة.

لا تستمر ساعات ولا اياما. وانما تظل شهورا واعواما ..

وتسرد القصة نبأ هذه المطاردة الرهيبة عبر بلدان اوروبا .. يفقد فرانكنشتين اثر مخلوقه ، فيضرب على غير هدى حتى يسمع نبأ جريمة جديدة فيتبعه الى مكانها ..

وتتوالى الجرائم وتنتقل من قطر الى قطر .. يظهر الشبح على شواطىء البحر الابيض .. ثم يختفى ليظهر فى آسيا الصغرى .. ثم يختفى ليظهر فى سهول روسيا .. ثم يختفى الى الابد .. يختفى اثر الشبح واثر فرانكنشتين معا ..

حتى يكشف احد الرحالة جثتين .. جثة لرجل متمدين يلبس ازياء البشر .. وجثة لمخلوق آخر بشع الهيئة باهت البشرة قد صور على صورة البشر .. كلاهما ملقى قريبا من صاحبه بين ركام الجليد فى سهول سيبيريا ..

لقد دهمتهما جبال الثلج وطوتهما بين الركام ..

وتنتهى القصة عند هذا المصير ..

القصة التى كتبتها مارى ولستونكرافت شللى ، واستوحتها من حديث الليلة الحارة على شاطىء بحيرة جنيف .. حديث ثلاثة هم لورد بيرون وشللى .. ومارى زوجة شللى ..

وتبدأ بعدها عشرات القصص ، قصص الاشباح ، وكلها تسمى الشبح نفسه فرانكنشتين .. ولم لا ..

أليس الشبح من صنع فرانكنشتين وله الحق فى ان يحمل اسمه ؟

صلاح ذهنى

"سيرك" كامل فى حقيبة سيدة

سيرك به مجموعة من الحيوانات بعضها يسير على اسلاك رفيعة تشبه فى رقتها شعيرات الراس .. واخرى تركب الدراجات وثالثة تقود العربات ... عربات اطفاء الحريق .. وعربات الموتى ... وعربات النزهة .. وهناك فريق خصص للدخول فى سباق بين مصر والاسكندرية !

وفى كل ليله ، بعد ان ينتهى السرك من عرض العابه .. يجمع صاحب السرك وزوجته حيواناتهما فى عرباتها ويسيران بها الى الفندق .. ولا ينزعج النزلاء لقدوم هذا الركب بل ولا يحسون وجوده ، فان كل هذه الحيوانات والعربات ، توضع فى حقيبة صغيرة من القطيفة الحمراء ، تحملها السيدة مروضة الوحوش !! ..

وهكذا يستقر اصغر سرك فى العالم فى يد سيدة .

السيدة التى قبلت ان تتزوج من رجل لاعمل له سوى صيد البراغيث وجمعها ووضع الاسلاك الرفيعة حول رقابها ، وتدريبها على ممارسة الالعاب فى سركه !!

اسمه مستر « ويلى تروب » كان تلميذا فى احدى مدارس « أنفرس » ببلجيكا ، يحب جمع الفراشات ذات الالوان الجميلة وتحنيطها ، وله منها مجموعات كاملة . وكان فى بعض الاحايين يضع خيطا حول عنقها ويتركها تطير ، وهو ممسك بطرف الخيط الآخر . . . ثم بدا يجرب وضع اثقال فى ذلك الطرف ويترك الفراش يجرها .. ونجح بعض الشيء ... ولكن اجنحة الفراش كانت تتكسر

ثم بدا يجرى هذه التجارب على الذباب ، غير انه انف منه ..

وذات مرة وقع من يده برغوث .. فبدا يفكر فى تقييده !!

ولكن بماذا يقيده ، وكيف يقيده ؟

وفكر فى شعر السيدات ...

واتى ببضع شعرات واخذ يحاول وطار البرغوث من يده .. فاصطاد غيره ، وطار كذلك ، فجاء بثالث ، ولكنه مات بين يديه ...

واستمرت المحاولات اربعة ايام كاملة . لم يهدا فيها حتى قيد البرغوث ولف شعرة حول رقبته .. وبدأ يدربه على قيادة عربة صغيرة صنعها بنفسه .

وافلح البرغوث على الرغم من ان وزن العربة يبلغ اكثر من عشرة آلاف ضعف بالنسبة لوزن البرغوث .

ان البرغوث العادى يستطيع فى قفزة واحدة ان يعتلى سريرا ارتفاعه سبعون سنتيمترا ، أى سبعمائة مليمتر وارتفاع البرغوث لا يزيد على ربع او نصف مليمتر فهو بهذا يرتفع فى قفزته اكثر من ٢٨٠٠ ضعف ارتفاعه الاصلى . فاذا ما قارنا هذا بالانسان العادى الذى لا يستطيع ان يقفز اكثر من مترين ، اى ارتفاعه العادى او ما يزيد عليه قليلا .. لاحظنا انه لو كانت للانسان قوة البرغوث فى القفز لبلغ السحاب وطبقات الجو العليا فى قفزة واحدة !!

وعلى هذا الاساس استخدم مستر « تروب » البراغيث .. فبدأ منذ عام ١٩١٤ يدربها ويسخر قوتها فى جر عربات صغيرة .. عربات للاطفاء ... وعربات للنزهة ... وعربات للموتى .. بل ودرب بعضها على ركوب دراجات صغيرة الحجم ، أو على اللعب بكرات ضئيلة .

مصور صحفى

وخرج مستر تروب من المدرسة ودرس التصوير الصحفى والتحق مصورا صحفيا باحدى الصحف فى بلجيكا . الا انه رحل الى كندا حيث عمل فى صحيفة هناك .. وكان فى هذه الاثناء يعرض مجموعته على اصدقائه وافراد اسرته ...

اصغر سرك فى العالم

ثم هجر التصوير .. وبدا يستعد لكى يعرض مجموعته الصغيرة على الجمهور وعاد الى بلجيكا وتزوج هناك .. واخذ زوجته ليمضى شهر العسل ومعه حقيبة صغيرة بها مجموعة البراغيث التى طوق اعناقها بشعر السيدات ، او بسلك رفيع ومجموعة العربات ...

وبهرت العابه كل من رآها .. فى انجلترا .. وامريكا .. وايطاليا .. وهولاندا والنمسا وفرنسا واسبانيا .. والنرويج والدينمارك وغيرها ..

وفى احدى الرحلات ، تقابل مع احد المصريين فزين له السفر الى مصر ، فحضر ليجد مفاجأة حسنه .. اذ تبين له ان البراغيث فى مصر اكبر قليلا منها فى الخارج واوفر

تعيش على دمائه

وتعيش البراغيث على دماء صاحبها ... فيضعها على ذراعه مدة ساعتين لتمتص منه غذاءها ، وهو لا يكاد يشعر بوخزها بعد ان الف ذلك اكثر من ربع قرن من الزمان ..

وتعيش البراغيث شهرين او ثلاثة ، ثم تموت ... وفى هذه الفترة يكون قد اصطاد غيرها ودربها فيحلها محل تلك التى ماتت ..

والبراغيث نوعان : الاول قصير الارجل غليظها ، وهذا النوع يستخدم فى جر العربات ... والثانى ضئيل الجسم ، طويل الارجل ، وهو يستخدم فى قيادة الدراجات والرقص واللعب بالكرة

مصدر ثراء !!

ان كل من فى العالم يعلم ان البراغيث مصدر للمتاعب ... الا مستر «ويلى تروب» وزوجته فهما يعدانها مصدرا للثراء .. لقد امضيا ثلاثة شهور ونصف شهر فى الصيف الماضى بانجلترا ، جمعا فيها ثلاثة آلاف جنيه بعد دفع الضرائب !!

خمسة قروش ثمنا للبرغوث !!

ويدفع مستر «تروب» قرش صاغ ثمنا للبرغوث .. على شرط ان يكون قويا !! وسليما .. وخاليا من الامراض ! من البراغيث التى تعيش على الانسان .. وهو يستطيع ان يفرق بينها وبين ما يعيش منها على الحيوانات !

وفى كافة بلدان العالم ، كان يطلب من المتفرجين ان يحضروا له براغيث لشرائها وفى كل بلدة كان يجد بائعين وكان الثمن هو قرش صاغ تقريبا .. مرة واحدة دفع فيها خمسة قروش ثمنا للبرغوث ، وكان ذلك فى انجلترا فقد احضر له احد الرجال براغيث كبيرة الحجم تقرب من الذبابة .. فاشترى خمسة منها ، ودفع فيها خمسة شلنات ولكن الجمهور كان لا يصدق انها براغيث فاضطر الى قتلها ، وعاد لعرض البراغيث العادية .. وتبين له ان البراغيث الكبيرة الحجم تعيش فى احد مناجم الفحم !



جاملات « القثاء » ...
في الطريق الى العشش

المرح .. على الشاطىء
الهادىء المتداخل البحر

الباحثة عن الوحدة .. فى جبل النرجس

الطريق البديع الى .. بلطيم

بلطيم وجبال ...

... ولا يشرب المصيفون او الاهالى من ماء النيل بل من مياه الآبار الارتوازية التى تبين من تحليلها انها معدنية ... ويقول انصار بلطيم ان لها فعل السحر فى تنظيف الكلى من الحصى !

وتحيط بمنطقة المصيف حصون من الرمال تناثرت عليها وحولها، بغير ترتيب ، حقول البطيخ والعنب والطماطم ، وكلها تروى بمياه الامطار . وتمتاز بحلاوتها والمواد الغذائية ، وخصوصا الاسماك متوافرة وهى تقل فى اسعارها عن اى مكان آخر بنسبة ثلاثين فى المائة .

والاهالى برغم فقرهم الشديد، امناء لا تمتد ايديهم الى مال الغير

***

واول من اكتشف بلطيم ، كمصيف ، سيدة انجليزية فى سنة ١٩١٤ ، هى زوجة حسن بك حلمى المفتش بوزارة المالية وقتئذ ، كانت مستشرقة تضع الرسائل عن الشواطىء المصرية .. وقد ذهبت الى هناك واقيمت لها اول عشة فى هذا المكان .

واقدم المصطافين ، هو احمد بك بدوى عمدة ابو بدوى ، اذ عرفه فى سنة ١٩١٦

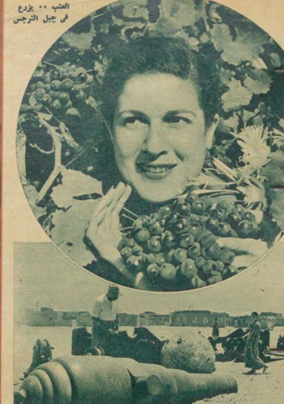
ويليه عبده بك نور عضو بلدية المنصورة الذى اعتاد الاصطياف فى بلطيم منذ ١٩ سنة ، ويقول ان العشش كانت وقتئذ ٢٠ فقط ولكنها اصبحت الآن ٢٥٠ ، وكان المصطافون منذ عشر سنوات يسافرون الى المصيف على ظهور الجمال والحمير .. !

وهناك ثلاث طرق تؤدى الى بلطيم من القاهرة : عن طريق المحلة وعن طريق المنصورة وعن طريق كفر الشيخ .. وقد انشا

يشبه مصيف بلطيم العروس الجميلة الكريمة المنبت، التى تبدو دائما فاتنة على رغم ثيابها المهلهلة وما يحيط بها من فقر وحرمان ..

ان الطبيعة لم تضن على هذا المصيف بل جادت عليه بكل شىء يصبح عالميا ممتازا ، اذ وهبته خير ما امتازت به مصايف مصر المشهورة ...

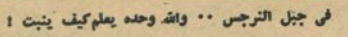
فماء البحر هناك يشبه فى صفائه وزرقته ماء مرسى مطروح ، وما تجده فى راس البر من جو هادىء جاف ، تجده ايضا فى مصيف بلطيم .. بل انه يمتاز على مصايف الاسكندرية ومرسى مطروح وراس البر وبورسعيد ، بامتداده ثلاثين كيلو مترا فى عرض البحر الابيض وبرماله الناعمة اللينة التى لم تختلط بالوحل لبعد المصيف عن مصب النيل . . .



العنب .. يزرع في جبل النرجس

مدفع اثرى .. من عهد عرابى ، ولغم بحرى .. من الحرب الثانية





في جبل النرجس .. والله وحده يعلم كيف ينبت !

كنرجس !!

بدوى خليفه باشا ـ وهو مدير للغربية وقبل ان يتبع المصيف مديرية الفؤادية الجديدةـ طريقا من بلدة الشيخ مبارك الى الشاطىء من جهته الشرقية ، كما انشأت القيادة البريطانية طريقا آخر عندما اقامت به محطة لاسلكية في زمن الحرب تتألف من ضابطين و ٦٥ جنديا .

الى جبل النرجس

وعلى بعد بضعة كيلو مترات من شاطىء بلطيم ، يقع جبل النرجس .. والله وحده هو الذى يعلم كيف غرست فيه بذور النرجس وكيف تنمو ؟ فلا احد يذكر من اهالى الجهة ، ان احدا زرع النرجس هناك ! ؟ ولكنهم يقولون : هذا من صنع الله ...

***

ان هذا المصيف الجميل الذى يصفه عشاقه بانه قطعة من الجنة ينقصه الكثير ، وهو محتاج الى عناية المسئولين حتى تتوافر للمصطافين فيه وسائل الراحة

ان متعهدى اقامة العشش فقراء كباقى اهالى المنطقة، ولذلك فهم لا يستطيعون اقامة عشش تكتمل فيها وسائل الراحة . . ان بعضهم يضطر الى عدم الوفاء بتعهداته فى اقامة العشش حسب الشروط الموضوعة ، والبعض الآخر يضطر الى تحمل ما لا يطيق لينفذ تعهداته بعد تدخل رجال الادارة ، وفريق ثالث يتسامح معه أصحاب الحق فيقدمون له قروضا يستطيع بها انجاز المطلوب منه ...

وقد استطاع احمد سليمان بك مدير الفؤادية الحصول على اعانة من مصلحة السياحة قدرها ثلاثة آلاف جنيه ... ولا ندرى كيف يكفى هذا المبلغ لرد الحياة الى ميت !! هل يكفى لكل التحسينات اللازمة ؟ وهل يكفى لاعانة اصحاب الفنادق ؟ والغريب ان مصلحة السياحة التى دفعت الاعانة لم تفكر حتى الآن فى ارسال مندوب عنها الى المصيف ؟ !

وقد وفق المدير ايضا الى امرين: انارة المصيف بالكهرباء ، ومد المياه قريبا من العشش ... ولكن هل يمكن لرجال الادارة القيام فى وقت واحد بأعمال وزارات التموين والصحة والمواصلات ؟. فان البوليس يقوم بحل مشاكل التموين ، والمديرية التى هى رئيسة البوليس ، تشترى على حسابها ما يلزم للمصيف من أدوية وعقاقير لتطهيره ومراقبة الحالة الصحية ..وهى التى تفض الخلافات بين المتعهدين والمصطافين وبين اصحاب الفنادق والنزلاء ! ! وهى التى تتلقى الشكاوى الخاصة بالتليفون والبريد ! !

ولو ان الحكومة لم تقتصر فى قضاء فصل الصيف على شاطىء الاسكندرية ، ووزعت عطفها وحنانها على باقى شواطىء القطر ، وقررت الانتقال فى كل عام الى شاطىء ، او قامت بتوزيع أصحاب المعالى الوزراء على الشواطىء المختلفة ، لنجحت فى تعمير المصايف المصرية والنهوض بها لتصبح فى وقت قصير مصايف عالمية ممتازة ... فالمعروف ان الوزارات والمصالح لا توجه عنايتها الا الى الجهات التى يؤمها الحكام والوزراء .

عبد الصبور قابيل

الحمار .. المرحلة الاخيرة للوصول

احد القطرات الحديدية المنتشرة في الدلتا لنقل الآدميين والحيوانات والامتعة وهو يسير بسرعة السلحفاة



« عشة متنقلة .. فيها غرف للنوم ومطبخ وحمام .. وحولها تنصب الخيام

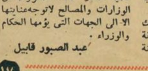


العشة النموذجية التى شيدها المكتشف الثانى للمصيف .. وبها الثلاجة الكهربائية الوحيدة فى بلطيم





يقوم مدير وحكمدار الفؤادية بزيارات مفاجئة لنقطة بوليس المصيف لفحص شكاوى المصطافين ..



جمل يحمل اثاثا كاملا لفرش عشة

قصر العتبة الخضراء

الورثة يطالبون الحكومة بـ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه ؟

في القاهرة اربعة رجال من اسرة واحدة ، ينتظرون بفارغ الصبر ، تعيين المستشار الجديد الذى سينظر فى قضيتهم التى يطالبون فيها الحكومة بعشرين مليونا من الجنيهات ! ..



كرم بك طاهر : اول من طالب بالعتبة الخضراء !

فقد أحيل اخيرا المستشار على حسين بك الى المعاش ... وعلى حسين بك هو آخر من نظر هذه القضية من القضاة والمستشارين الذين تعاقبوا عليها منذ ٥١ سنة !

وهؤلاء الاربعة يمثلون – اسرة طاهر – الاسرة التى تطالب الحكومة بثمن العتبة الخضراء .. ولم يحدث خلال هذا العمر الطويل ان يئس واحد من الاسرة او توانى عن المطالبة بحقه ... وظلوا جميعا يتوارثون القضية كما يتوارثون الكفاح ، وينادون بالجلاء .. جلاء الترام ومحطات الترام وعمارات صندوق الدين والبريد والمطافى وقسم الموسكى ! .. حتى بلغت قيمة ايجار الوقف الذى يطالبون به – منذ سنة ١٩٠٠ الى اليوم – عشرين مليون جنيه !

قصر العتبة الخضراء يتكلف مليونا ونصف مليون جنيه !

ان الرجل الذى كان يمتلك هذه الارض الواسعة التى تبلغ مساحتها ٣٢ الف متر ، هو احمد طاهر باشا الذى عينه محمد على الكبير حاكما على الوجه القبلى مدى ٢٢ سنة .. وفى سنة ١٨٤٠ بنى قصر العتبة الخضراء الذى بلغت تكاليف بنائه وتأثيثه مليونا ونصف مليون من الجنيهات ... فجاء آية فى فن العمارة .. ووصفه الجبرتى ، بانه ابهى قصور الدنيا .. وقال عنه على باشا مبارك : لم يكن يشابهه الا قصور السلاطين من آل عثمان !



الاستاذ اسماعيل طاهر : الارشيف نصيبه ١/٥ العتبة الخضراء

وقد اشتهر هذا القصر باسم العتبة الخضراء ، لانه كان القصر الوحيد الذى بنيت – عتبته – من الزمرد الاخضر !

عشر زوجات وخمسون جارية لصاحب قصر العتبة الخضراء !

وقد كان طاهر باشا يمتلك فى القاهرة ثلاثة قصور قصر العتبة الخضراء .. وقصر شبرا – الذى اصبح فيما بعد مدرسة شبرا الثانوية – وقصر الحلمية الذى بناه بجوار بيت القاضى .. ولكنه كان يقيم فى قصر العتبة لانه يتكون من جناحين ؛ اطلق على الاول اسم سراى الحراملك ؛ وعلى الثانى سراى السلاملك ! ... وقد تزوج طاهر باشا عشر زوجات .. وكانت له خمسون جارية ... وفى اواخر ايامه اوقف جميع ممتلكاته ، ومن بينها هذا القصر الذى كتب لعتبته الخلود .. وعين طاهر باشا زوجته الاخيرة السيدة خديجه هانم خاتون ، ناظرة على هذا الوقف ..



الاستاذ خليل طاهر : آخر المطالبين بالعتبة الخضراء

ايجار السلاملك : ٢٥ الف جنيه فى العام !

وفى احد الايام زارت الاميرة « بمباقادن » زوجة المغفور له محمد على الكبير ووالدة الخديو عباس الاول ، زارت السيدة خديجة هانم خاتون ، وابدت اعجابها بسراى الحراملك .... فاشترته بمبلغ كبير .... ثم استأجرت سراى السلاملك مدة ستين عاما بمبلغ خمسة آلاف كيس من الذهب – تدفع سنويا – وكان كل كيس يحتوى على خمسة جنيهات ذهبية ... وهكذا بلغ ايجار السلاملك – فقط – ما يعادل ٢٥ الف جنيه فى العام الواحد !

وزارة الاوقاف هى التى فتحت عيون الورثة !

ومرت الايام .. ونزلت الاميرة « بمباقادن » عن حق ايجار السلاملك للخديو اسماعيل .. وعندما تخلى الخديو عن العرش وترك ممتلكاته للدولة ... ووضعت الحكومة المصرية يدها على جميع املاكه .. كان قصر العتبة الخضراء من بين هذه الممتلكات !

.. وهنا بدات قصة النزاع على العتبة الخضراء ! .. فعندما تولت وزارة الاوقاف ، نظارة وقف طاهر باشا بعد وفاة السيدة خديجه .. رفعت دعوى ضد وزارة المالية ، تعلنها فيها بان مدة الايجار تنتهى فى سنة ١٩٠٠ .. وتطالبها بما يستحق عليها ! .. وظل هذا النزاع قائما بين الاوقاف والمالية سنتين كاملتين .. ثم صدر قرار ببطلان الدعوى التى ترفع من وزارة ضد وزارة

نزاع بين الورثة ووزارة المالية !

وهكذا تفتحت عيون الورثة ، فاقام المرحوم كرم بك طاهر – فى سنة ١٩٠٧ – الدعوى ضد وزارة المالية ، يطالبها فيها بقيمة المبالغ المتاخرة عليها من عقد الايجار ... وظلت هذه القضية – الاولى من نوعها – معروضه امام محكمة مصر الابتدائية حتى صدور الحكم فى سنة ١٩٢٤ ، بوقف دعوى الايجار حتى يفصل فى امر ملكية العين !

ايهما صاحب هذه الارض الورثة ام وزارة المالية ؟

يقول الورثة : ان وزارة المالية ادعت انها من ممتلكات الخديو اسماعيل التى نزل عنها للدولة

وتقول وزارة المالية : ان هذه الارض مخصصة للمنفعة العامة .. وان الحكومة اكتسبت ملكية العتبة الخضراء بمضى المدة الطويلة .. ويرد الورثة على هذا بقولهم : ان وزارة المالية حلت محل الخديو .. الذى كان مستاجرا .. اى انها اكتسبت صفة المستاجر !

وهكذا مرت الايام ... والسنون ... حتى مضى ٥١ عاما .. اجلت القضية خلالها اكثر من ٦٠ مرة ، وترافع فيها عدد ضخم من المحامين ، من بينهم حافظ رمضان باشا الذى تولى الدفاع بين اعوام ١٩٢٤ و ١٩٣٨ – ثم تولاها غيره من المحامين ...

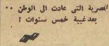
من هم ورثة العتبة الخضراء ؟

.. بقى ان تعلم من هم الورثة الذين يطالبون الحكومة بعشرين مليون جنيه ؟ .. ان ورثة العتبة الخضراء هم احفاد احمد طاهر باشا .. وعميد هذه الاسرة هو يوسف حسين طاهر بك سكرتير صاحب السمو الملكى الامير محمد على .. ويوسف ابراهيم طاهر بك سكرتير خاصة جلالة الملك ... والاستاذ اسماعيل طاهر ، الرياضى المعروف ، والاستاذ خليل طاهر مراسل وكالة الانباء العربية ...

وبعد ... ان الذى يحمل ورقة يانصيب بعشرة آلاف جنيه ، لا يغمض له جفن فى ليلة الكشف عليها .. فما بالك بهذه الثروة التى قدرت بعشرين مليونا من الجنيهات !

ان هؤلاء الاربعة يعيشون الآن فى دوامة من القلق والتمنى والاضطراب فهم يحلمون بذلك اليوم الذى يصبح فيه كل منهم مليونيرا صاحب كبشة من الملايين !!





المصرية التى عادت الى الوطن .. بعد غيبة خمس سنوات !

مصرية

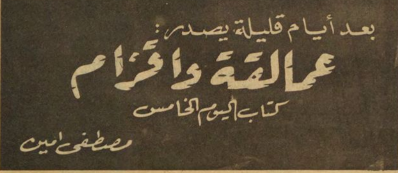
بعد غيبة دامت خمس سنوات عادت من امريكا حرم محمود صالح الفلكى بك وابنتها لتقضيا حوالى شهر فى وطنهما وبين اهلهما ، على ان تعود السيدة مرة ثانية مع زوجها الى مقر عمله فى واشنجتون ، حيث يعمل نائبا لمحافظ صندوق النقد الدولى . وقد امضت معظم هذه المدة تستمتع بشاطىء الاسكندرية الذى تعده من اجمل شواطىء العالم .

وفى مصر دبر لها القدر مفاجاة .. فقد عين زوجها الفلكى بك فى منصب وكيل وزارة المالية وبهذا تسنى لها ان تعود الى الحياة المصرية ، ولكن بعد ان اكتسبت هى وابنتها من التجارب ما جعلهما من افضل المواطنين المصريين .

وفى كابينها على احد شواطىء الاسكندرية جلست حرم الفلكى بك وارسلت بصرها الى مياه الشاطىء سابحة بفكرها فى التغير الذى لمسته عند عودتها الى مصر . فذكرت على سبيل المثال اتساع حركة العمران فى القاهرة ثم عددت مظاهر الثراء واشادت بالمشروعات الاجتماعية التى بهرت الامريكيين فى بلادهم عندما علموا بها ، وخصوصا نظام التعليم العام وهنا قالت حرم الفلكى بك :

«لقد عجبت اذ وجدت بعض المصريين غير راضين عن نظام التعليم العام بحجة ان زيادة المتعلمين لاتقابلها زيادة مصادر العمل لهم . »

وهى ترى ان ضرر المتعطلين المتعلمين ، اقل بكثير من ضرر





حرم محمود الفلكي بك .. وابنتها « عطيه »

عود إلى الوطن!

المتعطلين الجهلة . فالعلم يكسب صاحبه رغبة فى تحسين حالته ويدفعه الى خلق عمل لنفسه . وتضرب المثل برجل امريكى اشترى مزرعة فى ولاية فلوريدا. واتضح له بعد شرائها انها لا تصلح لكونها غاصة بالثعابين . ولكنه صمم على استغلالها باى طريقة، فكان ان انشأ «مزرعة الثعابين» .. رباها فيها ، ثم باع جلودها ونشأت تبعا لذلك صناعة ضخمة .. وقد اصبحت هذه المزرعة مقصد الامريكيين والسياح فى بلادهم ، فلو ان هذا الرجل كان جاهلا ، ما استطاع ان يبتكر هذه الحرفة

ولقد قام الفلكى بك واسرته بزيارة جميع الولايات الامريكية . وقد لا يتصور الناس ضخامة امريكا الا بعد المقارنة . فان المسافة مثلا بين واشنجتون وسان فرانسيسكو - وهى عرض امريكا - اكبر بكثير من المسافة بين واشنجتون وباريس وتمتاز امريكا بمختلف الاجواء فهناك المناطق الجبلية مثل جبال « الروكيز » ، والمناطق السهله مثل ولاية اريزونا . وفيها اجزاء قارسة البرد وفيها المناطق الحارة . واغرب ماشاهدوه فى رحلتهم هو آبار البترول التى انشئت فى عرض المحيط الهادى فى ولاية كاليفورنيا . وزاروا هوليوود مدينة السينما ودعتهم شركة م . ج ماير فى جولة حول الاستديو وقابلوا هناك عددا من الممثلين

اما المواطنة الصغيرة - كريمة الفلكى بك - واسمها عطية ، فقد سافرت الى امريكا وهى فى الحادية عشرة من عمرها ، وعادت الى مصر شابة جميلة فى حوالى السادسة عشرة. وقد اكتسبت من الحياة فى امريكا مميزاتها واضافت اليها مميزات الشرق

وفى واشنجتون كانت عطية تلميذة فى مدرسة خاصة للبنات. والمدارس الخصوصية فى امريكا تولى كل تلميذة عناية خاصة وتهتم بدراسة اللغات والرياضة والرقص التوقيعى والتمثيل وغير ذلك ..

ومحور حياة عطية فى امريكا يدور حول الحياة المدرسية وهى تؤيد نظام مدرستها الذى يجعل الطالبات يخضعن لقوانين المدرسة بمحض رغبتهن ، اذ ان المدرسة تحملهن المسئوليات . مما يبعث الثقة فى نفس كل تلميذة

ويتولى والداها تعليمها اللغة العربية بالتناوب ..وفى حدود مملكتها الصغيرة - المدرسة - كانت تؤدى عطية واجبها كمصرية ، القت ذات مرة حديثا عن مصر فى جمع من الطالبات ، واعتمدت فيه على الصور الواقعيه التى رسمها لها والداها عن مجد مصر القديم وعن حاضرها ومدى التقدم الذى احرزته والآمال العريضة التى تسعى اليها فى سباق هذا العصر .

وقد شرح الفلكى بك لكل من زوجته وابنته كما يجب ان يكون عليه حديثهما عن مصر ، اذا ما تحدثت احداهما فى هذا الشان مع امريكيين . وكم من حديث دار فى هذا المعنى . فكان خير دعاية لمصر والشرق .. كانت عطية او والدتها تقول : ان امريكا بلغت فعلا درجة عظيمة من التقدم . ولكن الفضل فى ذلك يرجع الى خصوبة مواردها الطبيعيه وهمة الامريكيين ونشاطهم فى سبيل استغلال هذه الموارد ولكن الرخاء المادى ليس كل شىء ، فهناك غيره كثير هم فى حاجه الى تعلمه من الشرق وخاصة من مصر ...

مذكرات دوقة وندسور

أهدانى ادوارد اثمن الحلى والجواهر ولكنه نسى أن يقدم إلىّ خاتم الخطبة

ان الامل الذى انتعش فى صدور الناس ، وخصوصا فى بريطانيا ، بعدما اعلنت عن استعدادى للانسحاب من الميدان ما لبث ان تضاءل ثم اختفى نهائيا ، فقد صرح الملك بعزمه النهائى على الزواج منى ولو كلفه ذلك عرشه ! وهكذا لم يحدث اعلانى اى تأثير فى موقفه ..

لقد كان ذلك نهاية صفحة من التاريخ وبداية صفحة جديدة

وبعد ذلك لم يعد فى المسالة غير الانتظار ، فقد كنت امضى ساعات طويلة مملة فى حجرة الجلوس التى كانت تشرف على الخليج الصغير بمدينة « كان » ... وكنت أسير ساعات أخرى فى الحديقة الجميلة .. ولكن ذلك كله لم يكن ليزيدنى الا ألما وحسرة ، وخاصة عندما اذكر ان الملك يعانى مثل ما اعانى ، بل ربما كان يعانى اكثر منى ، وهو يتاهب للنزول عن عرشه، ومفارقة أبناء وطنه ، وهجر بلاده نهائيا ..

واذكر من حوادث تلك الايام التعسة ، ان اقبل المصورون ذات مرة وانا فى الحديقة ، وتاهبوا لالتقاط صورى فلم اهتم بهم وبقيت على حالى ..

وتردد أحدهم قليلا ثم قال لى

- هل لك أن تبتسمى يا سيدتى ؟

وهنا لم اتمالك نفسى فصحت به :

- كيف تطلب منى ان ابتسم ... ان هذه الاوقات التى اعيشها ليست سعيدة بالنسبة لى !

ووجم المصورون جميعا ، وابدى المصور الذى طلب منى الابتسام اسفه !

وكنت سجينة فى هذه الفيلا ، لا أستطيع الخروج ولا الانتقال الى مكان آخر .. وكثيرا ما ظللت فيها بمفردى حينما كانت صديقتى مسز روجرز وزوجها يذهبان الى المدينة لشراء ما يلزمهما ..

وبعد ظهر يوم الخميس ، ١٠ ديسمبر ، تقدم المستر بولدوين الى رئيس مجلس العموم الكبتن فيتزروى ، وقدم اليه ثلاث اوراق كبيرة من حجم الفولسكاب عليها الخاتم الاحمر . واخذ رئيس المجلس يقرأ الاوراق على الاعضاء وهى تهتز فى يده .. وكانت هى الرسالة التى نزل فيها الملك عن عرشه . قال فيها :

« اننى ادرك خطورة الخطوة التى اقوم بها ، وذلك لا يسعنى الان الا ان اطلب ان يتفهم شعبى مغزى القرار الذى اتخذته والاسباب التى دفعتنى اليه

« ولا اريد ان اتطرق هنا الى حديث عن مشاعرى الخاصة ، ولكنى ارجو ان يتذكر الجميع ان العبء الذى يرزح تحته كاهل الملك باستمرار هو عبء ثقيل جدا لا يمكن حمله الا فى ظروف تختلف عن هذه الظروف التى اجد نفسى فيها اليوم »

وتتابعت الخطب فى المجلس بعد هذه الرسالة ، وروى بولدوين مقابلاته مع الملك ، كما عبر تشرشل عما كان يشعر به الناس من حب للملك ، والقى النائب الاشتراكى ماكستون خطابا ناريا ، وانتهز النائب الشيوعى جالكار الفرصة ليلقى هو الآخر خطابا حماسيا خلص منه الى ان الوقت قد حان للقضاء على الملكية والتخلص منها !!

وحيا النائب ويدجوود الملك ، كما عرج على رغبة الملك فى الزواج بقوله :

« ربما امكن بعد الف عام من اليوم ان نصبح من الحرية بحيث نسمح بمثل هذا الزواج ، اما اليوم فلا يزال الوقت مبكرا »

ومن العجيب ان احدا من هؤلاء النواب المتحمسين لم يتفضل بذكر كلمة واحدة عن هذه المراة المنكودة التى حاولت جاهدة مثلهم ان تمنع الملك من التخلى عن عرشه

وقد ترك ذلك للملك نفسه فى اذاعته الاخيرة التى القاها من قلعة وندسور .. وكانت اذاعة حزينة تبعث على الاسى حقا .. سمعها البريطانيون فى منازلهم كما اجتمع الامريكيون فى الطرقات العامة لكى يسمعوا اعادة اذاعتها بعد ان سجلت .

... اما انا فقد سمعتها فى فيلا « لوفى » وانا جالسة فى ركن من اركان حجرة الجلوس . وكنت أشعر بالرعدة تسرى فى بدنى .. وقالت لى مسز روجرز : اننى كنت لا اشعر بما يجرى حولى واننى كنت شاحبة الوجه قاسية التعبير ..

وسمعت ادوارد وهو يقول مخاطبا شعبه :

« وأحب ان تعلموا ان القرار الذى اتخذته هو قرارى ، وقرارى انا وحدى .. وكان هذا شيئا يجب أن استقل فيه بالراى . اما الشخص الآخر الذى يهمه الامر فقد حاول - حتى اللحظة الاخيرة - ان يجعلنى اتخذ قرارا مغايرا لهذا .. »

وقد احسست براحة شديدة لهذه الجملة التى اعترف فيها ادوارد باننى حاولت ان امنعه عن التخلى عن عرشه وتاجه بسبب الزواج منى ..

كانت هذه أول مرة اسمع فيها من بريطانى هذا الاعتراف ، بعد ان ظلمنى الجميع ، ونسبوا تصرف الملك الى اطماعى الخاصة لقد كان عزاء جميلا لنفسى الحزينة ان اسمع هذه الكلمة ، وكانها ردت الى اعتبارى وكرامتى اليست هى كلمة الملك ، بل اليست كلمة الرجل الذى يعرف أكثر من غيره اننى ما كنت اود ان يترك عرشه وبلاده من اجلى ، واننى بذلت كل ما كان فى وسعى لمنعه من ذلك برغم حبى له !

وهكذا غادر ادوارد - أوذهبى الشعر كما كنت احب ان ادعوه - بلاده التى كانت قد وضعت فيه كل آمالها ..

وقد رحل على ظهر البارجة فيورى ، وكان وداعه لأسرته مؤثرا سالت فيه العبرات كما اخبرنى فيما بعد ..

وكنت اتتبع رحيله خطوة خطوة .. وقد صليت من أجله ، وطلبت من الله ان يمنحه العزاء والسلوى . فقد اقدم على عمل خطير لم يكن من السهل على غيره من الملوك ان يقوم به ...

ومع أن دوق وندسور غادر بريطانيا الى اوربا فى يوم ١٢ ديسمبر من عام ١٩٣٦ فاننى ، خلافا لما ظنه الناس وقتئذ ، لم التق به الا فى يوم ٤ مايو من عام ١٩٣٧ . اى بعد خمسة أشهر ونصف كاملة من الفراق

فقد نزل الملك فى قلعة انزسفيلد بالنمسا ليريح اعصابه بعد الحرب التى شنها عليه مستر بولدوين ووزارته . وكان الدوق سعيدا باقامته فى هذه القلعة وكان يلعب الجولف وينزلق على الثلج ، وقلما كان يغادر القلعة !.. وقد زارته هناك شقيقته البرنسيس رويال كما زاره شقيقه الاصغر دوق كنت وزوجته الدوقة .

وكثيرا ما اتصل بى تليفونيا من هناك ، وكان احيانا يطيل الحديث ، واذكر مرة انه ظل ساعة كاملة يتحدث معى بالتليفون ، وهو يشرح لى مقدار شوقه الى ورغبته فى لقائى . وكان يخبرنى بأتفه اخباره ، ويأخذ رأيى فى برنامجه اليومى.

كذلك كنت أخبره أنا الاخرى بما فعلت فى يومى ، ولما قلت له ذات يوم ان الكلب (سليبر) الذى كنت احبه قد عضته أفعى ومات ، تهدج صوته وخيل الى انه يبكى فقد كان هو الآخر يحب ذلك الكلب .. وكان هو الذى اهداه الى قبل أن أغادر بريطانيا

وقد الح على الدوق فى ضرورة الخروج والنزهة بعد ان عرف اننى لا اكاد اغادر فيلا لوفى ، فامتثلت لأمره ، وبدات اتريض على شاطىء البحر الابيض المتوسط ، ودعانى الروائى البريطانى المشهور سومرست موم لزيارته فلبيت الدعوة ولعبت معه البريدج عدة مرات فى الفيلا التى كان يملكها هناك على مقربة من فيلا لوفى ..

ونزلنا ضيوفا ، انا ومسز روجرز وزوجها ، على شارل بيدو فى شاتو كانديه ..

وفى ذلك القصر الجميل ، الذى كان يضم حماما للسباحة وملعبا للجولف ، قضيت الاسابيع الاخيرة قبل الاحتفال بزواجى من الدوق ..

وقد خصص لى المسيو بيدو حجرة كساها باللون الازرق الذى كنت افضله على غيره من الالوان . وكانت تطل على نهر اللوار ، وقد طلب الصحفيون فى هذه المنطقة مقابلتى ، فلبيت طلبهم ، وتحدثت معهم فى كل شىء الا فى موضوع الزواج .

وقد لاحظ احدهم اننى لا اضع خاتم الخطبة فى أصبعى .

وطبعا تجاهلت ملاحظته المتطفلة

والواقع أن أدوارد كان قد اهدى الى مجموعة منتقاة من اجمل جواهر العالم وحليها .. ولكنه نسى شيئا واحدا لم يقدمه الى .. لقد نسى أن يقدم لى خاتم الخطبة !

***

وفى خلال هذه المدة وقع حادث غريب ، فقد تقدم شخص اسمه فرنسيس ستيفنسون الى محكمة الطلاق وطلب التدخل فى قضية طلاقى من مستر ارنست سمبسون ، وقال ان المحكمة الابتدائية فى ابسوتش لم تعرف كافة المعلومات فى هذه القضية ، وان لديه من المعلومات ما يجعل المحكمة تعدل عن قرارها لأسباب مادية لم تعرض عند نظر القضية لاول مرة .

وكان هذا الطلب قد تقدم فى يوم ٩ ديسمبر ، ويظهر ان صاحبه كان من المتحمسين ضدى ، وقد رأى ان هذه خير وسيلة يمكنه بوساطتها ان يستبقى الملك على عرشه اذا رفضت المحكمة ان تجعل قرار الطلاق نهائيا ...

ولكن صاحب هذا الطلب ما لبث ان ارسل الى المحكمة فى يوم ١٤ ديسمبر يعلنها بنزوله عن طلبه ، وقال فى تبرير ذلك : انه بازاء الحوادث التى وقعت فى شهر ديسمبر ، والتى اصبحت فى ذمة التاريخ ينزل عن طلبه

وقد مرت بى فترة قلق شديدة ، برغم انسحاب هذا الشخص من الميدان ، اذ كان يجب أن تصدر المحكمة قرارها بقبول نزوله عن طلبه حتى يصبح حكم الطلاق نهائيا ..

وساءلت نفسى : ترى ماذا يحدث لو ان المحكمة لم تقبل واستدعت صاحب الطلب واصرت على فتح باب التحقيق ؟

وماذا يحدث اذا الغى حكم طلاقى من زوجى السابق ؟

ولكن محكمة الطلاق انعقدت فى يوم ١٩ مارس برئاسة السير بويد ، وعرض عليها طلب النزول المقدم من فرنسيس ستيفنسون فاقرته ، كما ذكرت فى حيثياتها ان الاجراءات الخاصة بالقضية قد تمت كلها دون ضغط او اثر فى مجرى العدالة من احد ، وان التحقيق الذى قامت به المحكمة قد اسفر عن انه لا يوجد ما يبرر التدخل فى القضية ، كما ذكرت المحكمة أن المستر ستيفنسون نفسه حضر فى الجلسة وايد نزوله عن التدخل فى القضية .

وهكذا اصبح حكم الطلاق نهائيا ... وامكن ان نحدد تاريخ الزواج .

« للمذكرات بقية »





رئيس الوزراء مع شقيقته

.. ولكن النحاس باشا طلب من شقيقته ان ترفع حجابها ، لرفعته .. وضحك رفعته والتقطت آخر ساعة الصورة ..

الفبل مصور آخر ساعة لتصوير رفعة النحاس باشا مع السيدة شقيقته فغطت وجهها بالطرحة ..

اجتماعيات

كان رفعة **النحاس باشا** حديث المجتمع على شاطىء سيدى بشر فى هذا الاسبوع ..

فجاة .. دخل رفعته الى البلاج الارستقراطى محوطا باكثر من عشرة حراس ..

وسار رفعته فى طريقه الى كابينه ، وهو يرفع يده محييا « الشلل » المستلقية على الرمال : اهلا وسهلا .. حاجة لطيفة . ازيكم ! ..

البركة .. وقبلات الزعيم

. وعند ماوصل رفعته الى كابين قريب من كابينه صاح وهو يشير للحراس من حوله : بس . . هنا بقى

ودخل رفعته ..

وكانت كابينة السيدة شقيقته والدة محمود شوقى بك ووحيد شوقى بك ..

ووقف كل من فى الكابين — وكان فيهم عدد كبير من رجال وسيدات الاسرة — يستقبلون النحاس باشا .

وتقدم رفعته فصافح السيدة شقيقته .. ثم قبل احدى سيدات الاسرة .

وقالت سيدة اخرى من الحاضرات : خلوا رفعة الباشا يبوسكم علشان البركة تجيلكم !

وبعد هذا .. مضى رفعته يقبل الموجودين واحدا واحدا وواحدة واحدة .

ثم تصدر رفعته الجالسين وهو يقول : آه .. حاجة لطيفة .. الواحد لازم ييجى هنا كل يوم ..

وتقدم احد «الغطاسين» على الشاطىء وقبل يد رفعته ، وعندئذ مد رفعته يده الثانية .. فاخذ الغطاس يقبل يديه واحدة بعد اخرى ..

وفجاة صاح النحاس باشا : خلاص باه .. لا .. كفاية آه !

وانتقل رفعته الى جانب شقيقته ، فرفعت «الحجاب» الاسود عن وجهها وهى تهمس : بقالي كتير ماشفتكش ..

فاخذ رفعته يتمتم : شغل كتير .. شغل كتير !!

السعداء .. على الشاطىء الارستقراطى

.. ولقد كاد الشاطىء الارستقراطى فى هذا الاسبوع يضيق بالذين تجمعوا فيه . .

كان فى كابين **مصطفى نصرت باشا** كل افراد الاسرة تقريبا وعلى الاخص اطفالها .

ووسط « شلة» الاطفال جلست كريمتاه ، **حرم الاستاذ صلاح صابر وحرم الدكتور مصطفى الشيتى** تشاهدان «الحاوى» وهو يعرض العابه السحرية .

وظهرت على الشاطىء الارستقراطى تقليعة جديدة : واحدة من اشهر الاخصائيات فى« المانيكير » تطوف بالكابينات لتضع نفسها فى خدمة سيدات وآنسات المجتمع ! .

واقتربت عاملة «المانيكير» من كابين **على رشيد باشا** . . ولكنها سرعان ماتراجعت ، فقد كانت السيدة **قرينة رشيد باشا** ونجلاها مستغرقين فى الاستماع لاحد اصدقاء الاسرة وهو يعزف لحنا حالما على الاكورديون .

وفى هذا الاسبوع ارسلت السيدة كريمة **عثمان محرم باشا**

←



وسع ياجدع ..

مدير عام فى المستقبل القريب من اقارب النحاس باشا .. يفسح الطريق امام رفعة رئيس الوزراء فى سيدى بشر ..

اقارب الرئيس

رفعه رئيس الوزراء والى يساره السيدة شقيقته وحوله الاقارب والاصهار ↓



وقرينهـــا الاستاذ تمام رضالنشهما الجـــديد من القاهرة الى الاسكندرية .

والسيدة وقرينهـا من اكبرهواة اللنشات . .

وقد بدا الاثنـــان ممارسةهوايتهماالمحببة ، فاخذا يمرقان بسرعة خارقة على طول الشاطىء

ويحـاول الاستاذ تمام الآنمزاولة رياضة «الاكوابلان» لاول مرة فى مصر .. وهى الرياضةالتى يسمـــونها «الانزلاق على المـاء » . . وذلك بأن يقف علىلوحة خشبية يجـرها (اللنش) وراءه وهو يشق الامواج بسرعةرهيبة ..

ولم يكن فى كابين **كامل البندارى باشا** سوى نجله مستلقيا ــ فى استرخـــاء ــ **وكريمتـــه نادية** جالسة بالمـايوه على باب الكابين

وكانت السيدة **فايزه الطرابلسى** تجلس وحيـدة فى مكان مرتفع ترقب منـــه الافق المترامى وراءالبحر ..

نجل كامل البندارى باشا مســـــتلقيا ــ فى استرخاء ــ وشـقيقته ناديه على باب الـــكابين بالمـايوه .

السيدةفايزةالطرابلسى .. نظرة الى الأفق البعيد

اضواء على المجتمع

● تمت خطبـة الآنسة **عقيلة** كريمـــة الدكتور النقيب باشا الى الدكتور **يحيى عويس** . ولم يحضر حفلة الشـــاى العائلية سوى **كريم ثابت باشا وقرينته**

والعـــروس تخـرجت فى المدرسة الانجليزية فى الاسكندرية وهى تعـــــد من اقدر فنانى الاسكنـــدرية .. وقد اقامت عقيلة معرضا للوحاتهـا فى العام المـاضى ، باعت فيـه ٣٤ لوحة بمبلغ ٧٥٠ جنيها .. هى كل رصيدها الخاص فى البنك .

اما العريس فقد قضى ثلاثة عشر عاما فى انجلترا وعاد بعـد ان حصـــــل على الدكتوراه فى الاقتصاد السياسى .

● ابحر الى اوروبا **حسين فودة بك وقرينتـــه وكريمتاه اميمـة ومونا** ... وعلى نفس الباخرة اصطحبت الاسرة سيارة فاخرة وقد استأجرت لها سائقا من فرنسـا

وســوف تمر الاسرة اولا ، بمدينة كان ثم باريس ثم لندن ثم اكس ليبان ثم جنيف ..

وفى جنيف تستقر فى منزل **كريمة حسين فودة بك** ، وهى قرينة الاستاذ **محمد على ماهر** الملحق بمفوضية مصر .

وبعد هذا تسافر الاسرة الى امريكا لزيارة **عمر فـودة** ... الذى يدرس الآن فى جامعة باركلى فى كاليفورنيا .

● انتقلت السيدة **والدة حرم رفعة النحاس باشا** الى منزل جديد فى سيدى بشر كان يسكنه النحاس باشا . وانتقل معهـا اصغر انجالهـا اليوزباشى **عبد الفتاح الوكيل** والوجيه **عبد القادر الوكيل** .

وقد زارها رفعة النحـاس باشا يوم الجمعة الماضى .

● بعثت الحكومة الفرنسية بخطاب الى الوجيه **محمد وحيد الدين** تقول فيه انها ستستولى على شقته التى يستاجرها ــ بالسنة ــ اذا لم يسكنها احد .. وذلك نظرا لازمة المســاكن فى باريس .

والمعروف ان القانون الفرنسى يمنع استئجار المساكن وتركها خالية .

ويقيم فى شقة الوجيه الآن طاه وخادم بصفة مستمرة .

وقد اضطر الوجيه وحيـد الدين الى العودة الى باريس فى صحبة موكله الخاص .. وهو ايطالى .

● يقضى الدكتور **احمـــد حسين باشا والسيدة قرينتـه** اغلب اوقاتهما الآن فى السباحة

وكانت السيدة قرينة وزير الشئون المستقيل من اول المؤيدين له فى موقفه .

المجتمع المصرى ..
فى باريس

● يمضى **محمد محمود خليل باشا وقرينته** اوقاتهما فى باريس فى صحبة مسيو **كوت دى مورفيل** ــ سفير فرنسـا فى القاهرة ــ وقرينته .

وقد اشترت السيدة مجموعة كبيرة من ملابس الشـــتاء ، لاستخدامها الآن فى باريس .. وستشترى مجمـوعة اخرى للقاهرة !

● جاء الى باريس **احمـــد صديق باشا** ليلحق بالسـيدة زوجته .. وهى فى فرنسا منذ شهرين .

● سافر **محمد سلطان باشا** من « رويا » التى يعالج فيها الى فيشى حيث تنزل الســيدة قرينته ... وامضى سلطان باشا فى فيشى ليلة واحدة .. تناول فيهـــا العشـاء مع قرينتـه وصديقهما **حسن بك صديق** . ثم ذهب سلطان باشا « يلعب » فى الجراند كازينو ، فكسب سبعة آلاف جنيه . وعاد الى «رويا» !

ويحـاول سلطان باشا ــ بلا جـدوى ــ اقناع اصـــدقائه الفرنسيين بأن لقب « باشـــا » اكبر من لقب « بك » ، وذلك لانهم ابدوا اسفهـم عدة مرات لانه لم يحصل على لقب « بك »

● يقيم المليونير الاسـبانى « **دى بستيجى** » اضخم حفلة ساهرة تشهدها اوروبا منـذ سنوات .

وسوف يقيم المليونير حفلته فى قصره الكبير فى البندقيـة ، وعدد المدعوين اليها ثلاثة آلاف من المع رجال وسيدات العالم كله وينتظر ان يشهد الســهرة بعض عظماء مصر !

● سافرت السيدة **لطفيـة العبد** ــ كريمة الاميرة شيوكار ــ الى جنيف لاستشـــارة بعض الاطبـاء .

● وسافر الى جنيف ايضا **محمود فخرى باشا** .. وسوف يقضى فيها ــ كعادته سنويا ــ عدة ايام ليقابل اصدقاءه العديدين من المجتمع الراقى فيها .

السيدة حرم الاستاذ اسماعيل نصرات نجل مصطفى نصرت باشا